الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: علم النفس وعلوم التربية .

مذكرة بعنوان:

مستوى الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة

دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي للمعوقين ذهنيا ـ عمر بن جلول ـ بولاية توقرت

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علوم التربية

تخصص: تربية خاصة .

إعداد الطلب:
زرزور بوقرينات

إشراف الأستاذ:
رشيد سواكر

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
خماد محمد	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
رشيد سواكر	استاذ محاضر ـ أ ـ	مشرفا ومقررا
مومن بكوش الجموعي	استاذ محاضر ـ أ ـ	مناقشا

السنة الجامعية: 2023 / 2024

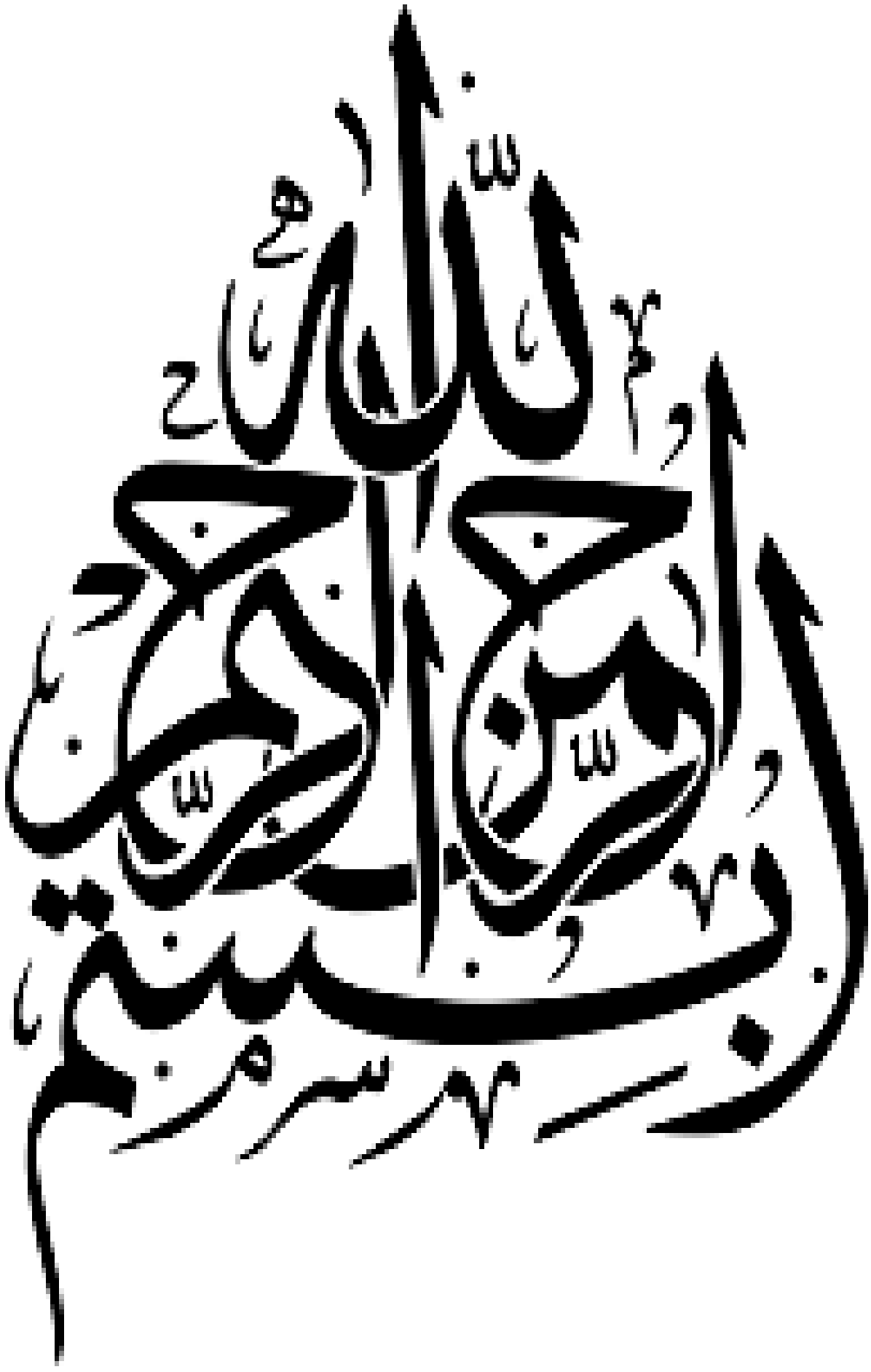

إهـــــداء

إلى الوالدين الكريمين

جعلني الله ولدا صالحا

يدعو لهماإلى كل من علمني

حرفا أنار لي بالعلم درب الحياة

الى زوجتي الغاليةَّإلىأبنائي الأعزاء

الى أخواتي الفضليات

إلى بنات أختي الكبرى الكريمات

إلى بلدي الحبيب الجزائر

الى فلسطين المباركة

إلى غزة العزة

الى كل من له فضل علي...

اعترافا مني بالفضل وإقرارا للجميل

أهدي ثمرة هذا العمل .

أدام الله نفعه وكثر خيره ولا يحرمني أجره.

زرزور بوقرينات

شكر و عرفان

الحمد لله الذي أصبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنه والصلاة على من لانبي بعده حبيبنا محمد وعلى آله وصحبه. فالشكر لله الذيوفقنا الى إتمام وإنجاز هذا العمل،ثم الشكر ملؤه التقدير والعرفان إلى كل من ساهم وأعاننا على إنجازه وإتمامه ونخص بالذكر:

- الدكتور سواكر رشيد الذي أشرف على هذا العمل بتوجيهاته وتصويباته ونصائحه ودعمه من بداية العمل الى نهايته .
- السيدة خميسة عبد الجواد مختصة نفسانية بالمركز لمساعدتها في الدراسة الميدانية وتوزيعها الاستبيان الموجه للمعلمين .
- كل أساتذة التربية الخاصة لقسم علوم التربية جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي على توجيهاتهم القيمة دللت لي الصعوبات .
- كل معلمي التربية الخاصة بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بتوقرت لتكرمهم الإجابة عن استبيان مقياس الذكاء الروحي الموجه اليهم.
- الدكتورة مسعودة بايوسف لمساعدتهالي.

فلكم مني جزيل الشكر والتقدير والاحترام

ووفقنا الله جميعا الى عمل الخير وخير والعمل.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن مستوي الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (العمر، الخبرة المهنية)وقد تم تطبيق ادوات الدراسة على عينة قدرها 60 معلمة وهي مجموعة المعلمات المتواجدات في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا –عمر بن جلول بولاية تقرت–.

وقد تم اتباع المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الذكاء الروحي الذي قننتهوعربته الباحثة بشرى أرنوط(2012)، وتم تطبيقه على أفرادالعينة ، وثم معالجة البيانات بالأساليب الإحصائيةالمناسبة حيث أسفرت النتائج على ما يلي:

- يتمتع أفراد عينة الدراسة من معلمي التربية الخاصة بمستوى مرتفعفي درجات الذكاء الروحي
- لايوجد فروق في درجات الذكاء الروحي لدي أفراد عينة الدراسة تعزىلمتغير العمر
- يوجد فروق في درجات الذكاء الروحي لدي أفراد عينة الدراسة تعزىلمتغير الخبرة المهنية

Abctrect :

The current study aimed to investigate the level of spiritual intelligence among special education teachers in light of some demographic variables (age, professional experience). The study tools were administered to a sample of 60 teachers, comprising the group of teachers present at the Psycho pedagogical Center for Intellectually Disabled Children in Amar Ben Djelloul, Tékourt, Wilaya de Tékourt, Algeria. A descriptive approach was employed to suit the study's scope, and the study tools included the Spiritual Intelligence Scale, standardized and adapted by researcher BushraArnout in 2012. It was applied to the sample individuals, and data were processed using appropriate statistical methods, yielding the following results:

-The study sample of special education teachers enjoys a high level of spiritual intelligence .

-There are no differences in spiritual intelligence scores among the study sample attributed to the age variable .

-There are differences in spiritual intelligence levels among the study sample individuals attributed to the variable of professional experience.

فهرس المحتويات

الرقم	المحتـــويات	الصفحة
01	الإهداء	/
02	شكر وعرفان	/
03	ملخص الدراسة	VII
	فهرس المحتويات	
04	قائمة الجداول	IX
05	قائمة الأشكال	IIX
06	فهرس الملاحق	IIIX
07	مقدمة	12
	الفصل الأول	
	إشكالية الدراسة واعتباراتها	
10	إشكالية الدراسة	16
11	فرضيات الدراسة	17
12	أهداف الدراسة	18
13	أهمية الدراسة	18
14	التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة	19
15	الدراسات السابقة و التعليق عليها.	20
	الفصل الثاني الجانب النظري	
	الذكاء الروحي	
18	تمهيد:	30
19	مفهوم الذكاء	30
20	نظرية الذكاءات المتعددة	31
21	مفهوم الذكاء الروحي وعلاقته بالذكاءات الأخرى	33
22	مكونات الذكاء الروحي وأبعاده	35
23	أهمية وخصائص الذكاء الروحي	37
24	سمات وخصائص ذوي الذكاء الروحي المرتفع	37
25	النظريات المفسرة للذكاء الروحي	38
26	خلاصة الفصل	41
	الفصل الثالث	

معلموا التربية الخاصة		
29	تمهيد:	44
30	مفهوم التربية الخاصة	44
31	معلم التربية الخاصة	44
32	خصائص و موصفات معلم التربية الخاصة	45
33	الأدوار البيداغوجية لمعلم التربية الخاصة	46
34	المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا –توقرت–	46
35	التعريف بالمركز و مرافقه	46
36	مهام وأهداف المركز	47
37	الفئة المتكفل بها ونمط التكفل بالمركز	48
38	خلاصة الفصل	51
الفصل الرابع		
الإجراءات المنهجية للدراسةالميدانية		
41	تمهيد	55
42	منهج الدراسة.	55
43	حدود الدراسة.	56
44	الدراسة الإستطلاعية.	57
45	أدوات جمع البيانات.	58
46	الخصائص السيكومترية للادوات المستخدمة في الدراسة.	59
47	مجتمع الدراسة.	60
48	عينة الدراسة.	60
49	الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة.	62
50	خلاصة الفصل.	64
الفصل الخامس		
عرض و مناقشة نتائج الدراسة		
53	تمهيد	67
54	عرض و مناقشة نتيجة الفرضية العامة	67
55	عرض و مناقشة نتجة الفرضية الأولى	70
56	عرض و مناقشة نتيجة الفرضية الثانية	72
57	الاستنتاج العام	77

58	التوصيات و الاقتراحات	79
59	قائمة المراجع	81
60	الملاحق	/

قائمة الجداول

رقم الجدول	تسمية الجداول	الصفحة
01	جدول يبين الذكاءات المتعددة ماهيتها وخصائص أفرادها	32
02	جدول يبين مكونات الذكاء الروحي وأبعاده وقدراته	36
03	الجدول يبين توزيع العينة حسب السن	61
04	الجدول يبين توزيع العينة حسب الخبرة المهنية	62
05	جدول المعيار المعتمد في درجة الحكم لمقياس الذكاء الروحي	68
06	جدول يبين درجة تحقق مستوى الذكاء الروحي للدرجة الكلية لعينة الدراسة	68
07	يبين الكشف عن فروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لأفراد العينة	69
08	جدول يبين نتائج تحليل التباين لأحادي لمقياس الذكاء الروحي تبعا لاختلاف في متغير العمر	71
09	جدول يبين نتائج تحليل التباين لأحادي لمقياس الذكاء الروحي تبعا لمستويات الخبرة المهنية	73
10	جدول يبين اختبار شيفيه للمقارنة البعدية المتعددة لمقياس الذكاء الروحي تبعاً لمستويات الخبرة المهنية	74

قائمة الأشكال

رقم الشكل	الأشكال	الصفحة
01	مخطط الهيكل التنظيمي للمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا . توقرت	49
02	الشكل يبين المخطط الدائري لتوزيع العينة حسب السن	61
03	الشكل يبين المخطط البياني لتوزيع العينة حسب الخبرة المهنية	62

فهرس الملاحق

الرقم	العنوان
01	استبيان مقياس الذكاء الروحي لأرنوط 2013

مقدمة:

يعتبر الذكاء الروحي من المفاهيم الحديثة في ميدان علم النفس وعلوم التربية ، كما يعد من المتغيرات الايجابية وعامل مهم مساعد لتجنب الضغوط المهنية والضغوط النفسية والضغوطالاجتماعية ؛ ويكون بذلك له اثر مباشر على البعد الأخلاقي والبعد السلوكيللأفراد والتماسك الاجتماعي من خلال تنمية القيم الروحية والأخلاقيةالرفيعة والنظرة الإيجابية للحياة ، كما أشار محمد عبد الهادي (2007) ان الذكاء الروحي يزود بمهارات اجتماعية وخبرات يستطيع من خلالها مواجهة المشكلات والضغوط ؛ ومعلوم ان الممارسات الإيجابية في شقها الايجابي مبعث الشعور بالسعادة بناء على الصحة النفسية والاستقرار، ويعتبر الذكاء الروحي أحد العوامل الرئيسة لنجاح المؤسسات التعليمية والحياة المهنية للمعلمين، يجعل الواحد منهم ذو المستوى الذكاءالروحي المرتفع يتمتع بالإحساس بقيمة العمل واللياقة البدنية وروح الدعابة والابداع العقلي والإستجابة التلقائية وهي مجالات يرتكز عليها الذكاء الروحي محاطة بالعمل والحب والصداقة في اطار ممتد يتجاوز ذلك ويشملالتعليم والمجتمع والأسرة(WASTHI T 2020).

فاذا كان للذكاء الروحي هذه المحورية في مهنة المعلم وبالخصوص معلم التربية الخاصة، فقد تناول الباحث في هذه الدراسة مستوى الذكاء الروحي لدي عينة الدراسة (معلمي التربية الخاصة)وللإحاطة بهذا الموضوع وتغطية متغيراته (العمر، الخبرة المهنية) ثم تسيم الدراسة الى جانبين إحداهما نظري ولآخر ميداني كما يلي :

أ– الجانب النظري : وقد اشتمل على ثلاثة فصول

في الفصل الأول :

وتضمن الإطار للمفهوم العام ومنهج الدراسة وتحديد إشكالية الدراسة ومتغيراتها.

—أهمية الدراسة وأهدافها التي تسعى الدراسة لتحقيقها .

- تحديد الفرضيات المراد اختبارها والتحقق منها .

- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة .
- الدراسات السابقة والتعليق عليها .

في الفصل الثاني :تم التطرق الى موضوع الذكاء الروحي حيث تم عرض مفهوم الذكاء الروحي من خلال مجموعة من التعاريف وعلاقته بالذكاءات المتعددة والتطرق الي مكونات الذكاء الروحي أهميته و خصائصه وكذا خصائص ذوي الذكاء الروحي المرتفع ، والنظريات المفسرة للذكاء الروحي.

في الفصل الثالث : تضمن معلمي التربية الخاصة والمجال المكاني للدراسة المركز النفسي البيداغوجي للأطفالالمعوقينذهنيا – بولاية تقرت–حيث تم التطرق إلىمفهوم التربية الخاصة ، معلم التربية الخاصة ، خصائصه ومواصفاته ، والأدوار التي يقوم بها معلم التربية الخاصة .

كما تم التطرق في هذا الفصلالى المركز ومرافقة مهامه وأهدافه والفئة المتكفل بها ونمط التكفل بالمركز ،كما تناولت الدراسة الهيكل التنظيمي للمركز مبرزة لمصلحة التربية البيداغوجية وهي المصلحة الخاصة بالجانب الميداني لهذه الدراسة.

ب– الجانب الميداني واشتمل على فصلين :

الفصل الرابع : وخصص للإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الحالية ، حيث تم التطرق الى المنهج المتبع وعينة ومجتمع الدراسة ، وأدوات الدراسة لجمع البيانات والأساليبالإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات.

الفصل الخامس: الذي تضمن تحليل النتائج المحصل عليها من إختبار فرضيات الدراسة وكذا تفسير ومناقشة النتائج واستغلال ما ورد في الجانب النظري من الدراسات السابقة وختمت بخلاصة حول النتائج المتوصل اليها وتوجيه بعض التوصيات والاقتراحات وعرض الاستنتاج العام للدراسة على الأساس النظري والميداني وتناولالأفاق المستقبلية التي يمكن لهذه الدراسة انفتاحها و تساهم في ثراء المكتبة البحثية بها وكل مجال له صلة بالمجال التربوي والبيداغوجي.

الفصل الأول
إشكالية الدراسة و اعتبارتها

إشكالية الدراسة واعتباراتها

(1) إشكالية الدراسة

(2) فرضيات الدراسة

(3) أهداف الدراسة

(4) أهمية الدراسة

(5) التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة

(6) الدراسات السابقة و التعليق عليها.

1) إشكالية الدراسة:

لقد ميز الله الإنسان وكرمه بالعقل عن باقي المخلوقات و اهتم المختصون في مجال علم النفس وعلوم التربية بالدراسة لمستويات الذكاء وأنواعه وخصائصه و أهميته كونه المحرك لسلوك الفرد و سبب نجاحه في المدرسة و التعليم و العمل المهني أو الحياتي و غيره....

وقد تعمق الباحثون في دراسة العقل الإنساني وصولا إلى نتيجة مفادها أنه يوجد عدة ذكاءات ولزم على هذه الدراسات استخدام معايير لقياس درجات الذكاء لدى الأفراد وتقييم ادائهم حسب المواقف المعينة .ومن بين الذكاءات المتعددة (الحسي ، الحركي ، الإدراكي ، الرمزي ،الشخصي ، الاجتماعي)(فؤاد أبو حطب ، 1966،ص389).

نجد الذكاء الروحي ، الذي يعد من المفاهيم الحديثة ظهورا كمتغير في وسط البحث العلمي، في علم النفس وعلوم التربية، والذي يجيب عن الأسئلة الكبرى الهامة التي تدور في خلد الانسان ، و يربط الذكاء الروحي – عنوان الدراسة الحالية– الإنسان بالكون و الحياة و يعزز الإبداع و القدرة على التمييز و حل المشكلات.

حيث قام ايمونز(Emmons) عام 2000 بتطوير نظريته عن الذكاء الروحي بتقديم مقالا يوضح فيه الروحانية كشكل من إشكال الذكاء ، توالت بعد عام 2000 نشر مقالات وأبحاث تناولت الذكاء الروحي منها كتاب (الذكاء الروحي : الذكاء المطلق) لدافازوهار وايان مارشال (zohar , marshal,2000) .

- كما أن الباحث وعند مسحه للدراسات التي أجريت حول الذكاء الروحي في الجزائر ،لم يتسنى له حسب حدود علمه و اطلاعه ـ العثور على أية دراسة بحثت في موضوع الذكاء الروحي في أي مؤسسة تربوية في ولاية توقرت، وهذا يشكل جانبا مهما من جوانب مشكلة هذه الدراسة.

وانطلاقا من كون طبيعة الحياة المعاصرة التي توصف أنها سقيمة وفقيرة روحانيا ،ويسيطر عليها القيم المادية بدل الروحية ،و القيم الفردية بدل الجماعية أعتبرها الباحث جانب آخر لمشكلة الدراسة ، ولأهمية معرفة مستوى

الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة ، سواء باختلاف أعمارهم أو خبراتهم المهنية يمكن صياغة تساؤلات الدراسة وفرضياتها على الشكل التالي:

1-1 تساؤلات الدراسة.

التساؤل العام:مامستوى الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة (عينة الدراسة)؟

التساؤلات الجزئية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة تعزى لمتغير العمر؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة تعزى لمتغير الخبرة المهنية ؟

2)فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة: يتمتع معلموا التربية الخاصة(عينة الدراسة)بمستوى معتبر على مقياس درجات الذكاء الروحي.

الفرضيات الجزئية:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات معلمي التربية الخاصة على مقياس الذكاء الروحي تعزي لمتغير العمر.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات معلمي التربية الخاصة على مقياس الذكاء الروحي تعزي لمتغير الخبرة المهنية.

3)أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية جملة من الأهداف هي:

أ) معرفة مستوى الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بتوقرت .

ب) معرفة الفروق في درجات مقياس الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر.

ت) معرفة الفروق في درجات مقياس الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الخبرة المهنية.

4)أهمية الدراسة:

يعد الذكاء الروحي من المفاهيم التي اهتمت بها الدراسات حديثا في ميدان علم النفس وعلوم التربية ،و له تأثير واضح في حياة الأفراد يجعل هذه الدراسة من الأهمية بمكان نظريا و تطبيقيا على معلمي التربية الخاصة في المراكز النفسية البيداغوجية.

4-1 الأهمية النظرية:

أ) تساهم الدراسة الحالية بالمعرفة التراكمية لموضوعات متجددة من علوم التربية ومعرفة الفروق في مستوى الذكاء الروحي التي تعزى إلى إحدى متغيرات الدراسة ، مما تشكل إضافة علمية بالمجال وتساعد الباحثين في إجراء مزيدا من الدراسات تتناول نفس المتغيرات أو متغيرات أخرى.

ب) تبرز الدراسة أهمية الجانب الروحي في شخصيةالمعلم التي تعد منحنا مهما في التغيير و التحسين ،وتحث على الاهتمام بهذا الجانب و التأكيد عليه في ظل طغيان الجانب المادي في هذا العصر التكنولوجي المتسارع الذي يدعم القيم المادية و العمل الفردي على حساب القيم الروحية و التعاون الجماعي.

ت) ترجع أهمية الدراسة لحداثة تناول موضوع الذكاء الروحي في دراسة خاصة خصوصا في المجتمع العربي بما فيهم الجزائر(في حدود علم الباحث) كون الدراسة موجهة لمعلمي التربية الخاصة تزيد الدراسة أهمية جديرة بالاهتمام و المتابعة لنتائجها.

4-2 الأهمية التطبيقية:

أ) قد تسهم نتائج هذه الدراسة في توجيه النظر و العمل على تنمية الذكاء الروحي من خلال إعداد برامج إرشادية في المؤسسات التعليمية بصفة عامة و في المراكز النفسية البيداغوجية بصفة خاصة.

ب) استفادة معلمي التربية الخاصة بالمركز وفي غيره من نتائج الدراسة من حيث توجيههم بشكل غير مباشر لبعض المؤشرات و المظاهرالايجابية التي تعزز ارتفاع مستوى الذكاء الروحي من خلال تطبيق مقياس الذكاء الروحي عليهم.

ث) تكمن اهمية الدراسة في النتائج المرجوة (مخرجات الدراسة) تساعد المسؤولين التربويين والوصايا على وضع برامج و الدورات التدريسية والخطط المناسبة للتكفل بفئة الاطفال المعوقين ذهنيا.

5) التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

5-1 الذكاء الروحي:

أ) مفهوم الذكاء الروحي:

في هذه الدراسة يعرفه الباحث أنه مجموعة من القدرات الروحية التي يشعر بها معلم التربية الخاصة بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال الموقين ذهنيا و الشعور بالرضا و الإحساس بمعنى الحياة و السلام الداخلي تجعل منه قادرا على الإبداع و الابتكار . كما يصبح المعلم أكثر إدراكا للصورة الكاملة للنفس و الكون ، كما يصبح الهدف و الغاية الذي يريد تحقيقها واضحة.

ب) التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها معلمي التربية الخاصة في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا المجاهد عمر بن جلول-بتوقرت ـ على مقياس الذكاء الروحي المستخدم .

5-2 معلمو التربية الخاصة:

يعرفهم الباحث إجرائيا أنهم فئة من موظفي المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا المجاهد عمر بن جلول- توقرت- الممارسين لوظيفة التكفل البيداغوجي التربوي التعليمي للأفواج والورشات المختلفة بالمركز.

6) الدراسات السابقة والتعليق عليها :

تم في هذا العنصر من الفصل الأول تناول الدراسات السابقة ، العربية منها والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة وفقا لتسلسلها الزمني من الأقدم الى الأحدث حسب متغيرات الدراسة (الذكاء الروحي ، معلموا التربية الخاصة ، العمر ، الخبرة المهنية) وهذا ما أشارت اليه مجموعة من الدراسات منها :

6-1 ـ دراسه احمد مدثر سليم (2006) :

هدفت الدراسة الى تعريب أداة لقياس الذكاء الروحي لدى بعض الشرائح المهنية والعمرية والتحقق من صلاحيتها السيكومترية لتكون صالحة للاستخدام في البيئة العربية وكذلك بيان الفروق في الذكاء الروحي تبعا لبعض المتغيرات الديموغرافيه المتمثلة في المهنة والعمر والجنس والديانة ، ولتحقيق هذه الهداف اختيرت عينة عشوائية مكونة من 1417 فردا يمثلون 15 مهنة من محافظة صعيد مصر وقد استخدمت الدراسة مقياس ريتشارد ووالمان (Richard&Wolman) والذي ترجم من قبل الباحث ليلائم البيئة المصرية وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة احصائيا في مجموع الذكاء الروحي وأبعاده لدى أفراد عينة الدراسة تعزى الى متغير المهنة وكذلك في أبعاد الشعور بمصدر أعلى للقوة والقدرة على التركيز العقلي والحسي والحدث وتقبل الصدمات العاطفيهوالنفسيه وروحانيات الطفوله تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث كما أظهرت النتائج أيضا أن هناك فرقا في الذكاء الروحي الكلي وبعض أبعاده تعزى لمتغير العمر لصالح الفئه 17 الى 25 سنة .

2-6 ـ دراسة بشرى إسماعيل أحمد أرنوط2007 :

قامت أرنوطبدراسه هدفت إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي وسمات الشخصيه من خلال نموذج العوامل الخمسة للشخصية، وكذلك دراسة مدى تاثير كل من متغيرات الجنس والعمر والخبرة والتفاعل بينها على الذكاء الروحي ؛ فضلا عن دراسة مدى القدرة على التنبؤ بدرجة الذكاء الروحي من درجة الفرد على قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، ولتحقيق ذلك اختيرت عينة عشوائية مكونة من 150 فردا تراوحت اعمارهم بين 18 و 45 سنة ، موزعين بواقع 50 فردا إلى ثلاثة مجموعات هي طلبة الدراسات العليا وطلبة البكالوريوس بجامعة الزقازيق بمصر ، وقد أستخدمت الدراسة مقياس امرامودراير , Amram&Dryer (2007) كاداة لقياس مستوى الذكاء الروحي المتكامل لدى الفرد بعد ان قامت الباحثة بتعريبه واعداده ليلائم البيئة المصرية ، وتقيس جميع فقرات المقياس مستوى ما لدى الفرد من ذكاء روحي على اعتبار أنه قدرة تتكون من عدة قدرات فرعية ، وأظهرت نتائج الدراسه وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في الدرجة الكلية للذكاء الروحي وأبعاده ، ما عدا بعد المعنى لصالح الاناث . وكذلك وجود علاقةإرتباطية موجبة بين الذكور والاناث والدرجة الكلية للذكاء الروحي وابعاده في متغير الخبرة، ما عدا بعد العصبية.كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائيا تعزى إلى متغير العمر على الدرجةالكلية للذكاء الروحي وأبعاده لصالح الأكبر عمرا فضلا عن وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الشخصية والذكاء ، وأظهرت نتائج الدراسةأيضا أن سيمات الشخصية ترتبط ايجابيا بالفروق الفردية في الذكاء الروحي ،كما توصلت النتائج الى أن متغيرات الانفتاح على الخير والضمير الحي والانبساطية هي الأكثر أهمية بالتنبؤ بالذكاء الروحي .

3-6 ـ دراسة (فاربوسا وآخرون , 2010):

حيث قامو بدراسة وصفية مستعرضة هدفت الى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والسعادة للممرضات العاملات في المستشفيات المختارة في بوشهر بايران، في ضوء العديد من المتغيرات الديموغرافيه مثل

العمر وسنوات الخبرة في التمريض والقسم الذي تعمل به الممرضة والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية ، ولتحقيق ذلك اختيرت عينة عشوائية مكونة من 125 ممرضة يعملن بتخصصات اكلينيكية متنوعةطبقت عليهن أدوات الدراسه وهي عبارة عن استبيانات الخصائص الديموغرافية ومقياس اكسفورد للسعادة ومقياس الناصري للذكاء الروحي وقد أظهرت نتائج الدراسةأن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالةإحصائية بين الذكاء والسعادة

6-4 ـ دراسة (حمدي ياسين ، وإيمان عامر ،وعنايات ذكي ،2012):

التي هدفت الى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي وكفاءة المعلم وكذلك بيان اختلاف الذكاء الروحي وكفاءة المعلم وفقا لمتغيرات (النوع ، سنوات الخبرة ، الفئات العمرية) إذ طبق مقياسي الذكاء الروحي وكفاءة المعلم على عينة الدراسة والبالغ عددها (253) من المعلمين ممن تتراوح أعمارهم بين (21 و 60) سنة وأسفرت النتائج عن وجود علاقةإرتباطية موجبة دالة احصائيا بين الذكاء الروحي وكفاءة المعلم لدى عينة الدراسةكما توجد فروق دالة احصائيا بين أفراد العينة على مقياس الذكاء الروحي وكفاءة المعلم وفقا للنوع في إتجاه الذكور ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية(45 30: ـ 45فأكثر) سنة تجاه الفئة العمرية (45 سنة فاكثر) ووجود فروق ذات دلالةإحصائية بين سنوات الخبرة (5 : 15 ـ 15 فاكثر) تجاه سنوات الخبرة (15 سنةفأكثر) .

6-5 ـ دراسة (نودهي , 2013) :

دراسة (Nodehi , 2013) التيأجريت على عينة من (215) معلما ومعلمة وطبق مقياس الذكاء الروحي ومقياس الرضا الوظيفي ـ من إعداد معد الدراسة ـ واظهرت النتائج وجود علاقةإرتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين درجات المعلمين على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس الرضا الوظيف ، وعدم وجود فروق بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفي وفقا للخبرة التدريسية ، وتوجد فروق بين الجنسين على مقياس الذكاء الروحي اتجاه الذكور مقارنة بالاناث.

6-6 ـ دراسة (ندالي ,2016 , Nadali) :

والتي هدفت الى دراسة العلاقة بين التمكين النفسي والذكاء الروحي وتاثيرهما في المشاركة الوظيفية وأجريت الدراسة على 179 فرد 90% منهم اناث كما أن 20% من افراد العيينه لديهم خبرة اكثر من 6 سنوات ، و29% لديهم خبرة أقل من عام ، وباقي العينة لديهم خبرة من 1 الى 6 سنوات ، واستخدمت أدوات منها مقياس التمكين النفسي من إعداد (Dimitraides ,2007) ومقياس الذكاء الروحي من إعداد (Hidebrant ,2011) وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين التمكين النفسي وكل من الذكاء الروحي والمشاركة الوظيفية كما أشارت النتائج أن التمكين النفسي يلعب دور المتغير الوسيط في العلاقه بين الذكاء الروح والمشاركة الوظيفية .

6-7 ـ دراسة كلا من (السحمة , و حمود عبد الرحمان , 2019) :

والتي هدفت الى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والصلابة المهنية لدى عينة من المعلمين تكونت من 235 معلما من محافظة الرين بالسعودية ، متوسط أعمارهم بين (62 و 34) سنة واعتمدت الدراسة على مقياس الذكاء الروحي الذي اعده (فتحي عبد الرحمن الضبع 2012) واستبانة الصلابة المهنية من إعداد (Jimène,2014)، وأسفرت النتائج عن إرتفاع مستوى الذكاء الروحي لدى المعلمين ، ووجود علاقه ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الروحي والصلابة المهنية ، كما انتهت الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائيا في الذكاء الروحي للدرجة الكلية ترجع الى سنوات الخبرة أكثر من خمس سنوات مقارنة بسنوات الخبرة الاقل من خمس سنوات.

6-8 ـ دراسة (رانيا مسعد , 2019) :

والتي هدفت الى البحث عن العلاقة بين التمكين النفسي والذكاء الروحي لدى معلمي مدارس التربية الخاصة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع ، والعمر) وتكونت العينة من 200 معلم ومعلمة التربية

الخاصة واستخدم مقياسي الذكاء الروحي ، والتمكين النفسي لدى معلمي التربية الخاصة وأسفرت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير العمر

6 . 9 ـ التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال الإطلاع على بعض الدراسات السابقه وعرضها يتبين مدى الاهتمام الكبير بمتغير الذكاء الروحي وما حضي به من قبل الباحثين الأجانب والعرب ، خصوصا في السنوات الاخيرة بعد سنة 2000 واتضح أن الذكاء الروحي أمر ضروري للنجاح في الحياة وشرط أساسي للصحة النفسية والنضج العاطفي ، ولتحقيق الأهداف وتحديد الإتجاه الصحيح ، ويساهم في تنمية الوعي الذاتي ومواجهة المشكلات المختلفة في الحياة العامة ومكان العمل ، وقد تناول الباحث بعض هذه الدراسات السابقة و خلص من خلالها الى حقائق واستنتاجات وفوائد أوجزها فيما يلي:

ـ **تنوع حجم العينات ما بين عينات متوسطه الحجم**: كما في دراسه (بشرى ارنوط ,2007):150 فرد ، ودراسة (فربوسا واخرون ,2010) :125 فرد ،وعينات كبيرة الحجم كما في دراسة (أحمد مدثر سليم, 2006) :1417 فرد .

ـ **تنوع نوع العينات ما بين ممرضين**: كما في دراسة (فربوسا وآخرون 2010) ، ومعلمين كما في دراسة (حمدي ياسين وآخرون ,2012)،ودراسة (نودهي ,2013) ، وطلبة كما في دراسة (بشرى ارنوط,2013).

ـ **حسب متغير الفئات العمرية**:كما في دراسة (حمدي ياسين واخرون ,2012) ودراسه (السحمة , 2018) ودراسة (حمود عبد الرحمن 2019)

ـ**حسب متغير الخبرةالمهنية**: كما في (دراسهندالي ,2016)

ـ **تنوع الأدوات التي استخدمت لقياس الذكاء الروحي**: حيث استخدم مقياس (فتحي عبد الرحمن الضبع , 2012)كما في دراسة (السحمة , 2018) ، ودراسة (حمود عبد الرحمن ,2019) في حين

استخدمت مقياس (Hidebrant , 2011) كما في دراسه (ندالي ,2016) ، في حين استخدم مقياس (أمرامودراير 2007) كما في دراسة (بشرى اسماعيل أحمد أرنوط , 2013)

-تناقض أو اتفاق نتائج الدراسات: حيث توصلت نتائج بعض الدراسات الى عدم وجود فروق في متغير الذكاء الروحي بالنسبة الى متغير العمر كما في دراسة (بشرى أرنوط ,2013) ودراسة (حمدي ياسين واخرون , 2012) ، في حين اشارت دراسات اخرى بوجود فروق في متغير الذكاء الروحي بالنسبه الى متغير العمر كما في دراسة (رانيا مسعد 2019) ، وفي نتائج اخرى توصلت بعض الدراسات الى عدم وجود فروق في متغير الذكاء الروحي بالنسبه لمتغير الخبرة المهنية كما في دراسة (حمدي ياسين واخرون ,2012) ودراسة (السمحة , 2018) في حين اشارت دراسات اخرى الى عدم وجود فروق في متغير الذكاء الروحي بالنسبه الى متغير الخبرة المهنية كما في دراسة (بشرى أرنوط , 2013) وكذا دراسة (ندهي , 2018) .

- أما عن أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: يمكن إجمالها في الآتي :

- الاطلاع على الأدوات المستعملة كمقياس الذكاء الروحي وخاصة مع متغيري الخبرة المهنية والعمر ، كما في دراسة (بشرى إسماعيل أحمد أرنوط , 2013) ، ودراسة (حمدي ياسين واخرون , 2012) وقد أختار الباحث الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس أمرام و ودراير)(Amram& Dryer,2007 ، الذي تم تعريبه وتقنينه على البيئة العربية خصوصا المصرية من قبل الباحثه بشرى إسماعيل أحمد أرنوط ، وأيضا قد تم تعديل بعض بنود هذا المقياس حتى يوافق المميزات الدينية للبيئة المحلية الجزائرية من قبل الباحث (رشيد سواكر , 2019) وقد استفاد الباحث في هذه الدراسة باستخدام هذ المقياس الذي يتفق ويتلاءم مع طبيعة عينة الدراسة معلموا التربية الخاصة ومتغيراتها الخبرة المهنية والعمر ، كما استفاد الباحث أيضا من الدراسات السابقة في صياغة الإشكالية وفروض الدراسة كما جاء في الفصل الأول .

الجانب النظري

الفصل الثاني

الذكاء الروحي

الفصل الثاني الذكاء الروحي

تمهيد:

1_**مفهوم الذكاء**

2_نظرية الذكاءات المتعددة

3_مفهوم الذكاء الروحي وعلاقته بالذكاءات الأخرى

4_مكونات الذكاء الروحي وأبعاده

5_أهمية وخصائص الذكاء الروحي

6_سمات وخصائص ذوي الذكاء الروحي المرتفع

7_النظريات المفسرة للذكاء الروحي

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن التغيير والتطور الذي حدث ويحدث في المجتمعات البشرية يشير بوضوح الى وجود ذكاء لذي الأفراد وبطرق وأساليب مختلفة ،لأن ما نراه حولنا من إنجازات لا يمكن أن يتم إلا بالإعتماد على المقدرات العقلية، كما يلاحظ ما بين البشر من تواصل وعلاقات إجتماعية تدل على الوعي والضمير الجمعي ،وأيضا ما بين البشر من التقارب والتسامح والرحمة تدل على السمو الروحي والبعد العاطفي مما يؤشر إلىأن هناك ذكاءات متعددة، ومنها الذكاء الروحي الذي أصبح محل اهتمام عالمي. وأكدت ايمونز"أن هناك علاقة إرتباطية موجبة وقوية بين الذكاء الروحي والشخصية وسماتها"(ايمونز 2000،03 EMMONS)

وبما أن الجانب الروحي له أهميته وتأثيره في صفاة المعلم التربوي ودرجة ذكائه في إستخدام طرق وأساليب التعامل مع الأطفال عموما والمعوقين خصوصا ، وجب دراسة هذا الجانب(الذكاء الروحي) وما يتضمنه من مكونات وخصائص وسمات وأبعاد ونظريات مفسرة له هذا ما يبسطه الباحث في هذا الفصل الثاني من هذه الدراسة.

1_مفهوم الذكاء الروحي

الإنسان عنصر محوري في الكون أمده الله بطاقات ذهنية كبيرة مختلفة كونه خليفة الله في أرضه وكلفه بعمارتها، وهذه الطاقات الذهنية قابلة للقياس المباشر وأخرى للقياس غير المباشر وهي مؤشر لمقدرة الشخص على تحقيق المنجزات والإبداعات والتعمير" و حل المسائل في الحياة المعقدة ومنها الذكاء"

والذكاء كلمة شاع استخدامها بين الناس الخاص منهم والعام الصغير منهم والكبير ويحملونها على معنى سرعة البديهة وحسن الحكم على الأشياء وسرعة الاستجابة والتصرف في المواقف والوضعيات المختلفة.

والذكاء مفهوم مجرد ، اختلف في تعريفه وتحديده علماء النفس والتربية، كما ذكرت الصبحية(2014)"هناك اختلاف من بين الاختصاصيين ، حول كيفية تعريفه وتحديد صفاته".

_تعريف الغدامي : الذكاء بأنه فاعلية الفرد بمقارنته بمن هم في مثل عمره في تعامله مع المواقف التي تلقى فيها تقديرا عاليا من جانب المجتمع الذي يعيش فيه .(الغدامي ، 2011)

وفي مجتمعاتنا ينظر الى الشخص الذكي هو الذي يملك مقدرة عالية على التخيل والاستدلال وحل المسائل العلمية المعقدة وهو الناجح في عمله .

وأشار الموسوي (2010)الى أهمية الوراثة والبيئة في اكتساب وتحديد الذكاء.

"اعتقد العلماء بأن الوراثة هي العنصر الرئيسي في تحديد الفروق الفردية وتعيينها في الذكاء، كما أن البيئة لها أهميتها في اكتساب الذكاء "

2_نظرية الذكاءات المتعددة

Multiple intelligence theory

قاد جاردنر فريقا من الباحثين في جامعة هارفرد لتطوير نظرية الذكاءات المتعددة ، فاستند) كلا من جارنر وأرمسترونجGARDNER& AMSTONG الى مجموعة من الأسس (النفسية والخلفيات النظرية كون الانسان قادرا على التعلم والتعبير بطرق متعددة ، ويرى جاردنر أن الذكاء له عدة أنواع ، وأشار جونسون الى نظرية جاردنر "كل شخص يمتلك الذكاءات التسع (اللغوي، الموسيقى ،المكاني ،المنطقي ،الجسمي ،الاجتماعي ،البينشخصي ،الطبيعي ،العاطفي) تعمل كل الذكاءات سويا بطرق معقدة .

ولقد تعدد أنماط الذكاء وفق لهذه النظرتين بشكل كبير كما أشارت الى ذلك الخفاف والتي تتمثل في الأتي :

الجدول رقم (01)

جدول يبين الذكاءات المتعددة ماهيتها وخصائص أفرادها

الرقم	نوع الذكاء	سمات والخصائص	الافراد
1	اللغوي	استخدام اللغة للتعبير عن ما يجول في الخاطر وفهم الأشخاص الاخرين	الكتاب ، المذيعين، الممثلين
2	الموسيقي	التفكير في الموسيقى ، وسماع النغمات الموسيقية، والتعرف عليها و التعامل معها ببراعة	الموسيقيين والنقاد
3	المكاني	تصوير العالم المكاني داخليا في العقل	الرسامين والنحاتين
4	المنطقي الرياضي	فهم المبادئ الضمنية والتعامل مع الأرقام والكميات والعمليات الحسابية	الرياضيين والعلماء
5	الجسمي الحركي	استغلال كامل الجسم أو أجزاء منه للوصول الى حل مشكل وضع سئ	اللاعبين ، الرياضيين والراقصين
6	الاجتماعي	ادراك الحالات المزاجية مع الاخرين والتمييز بينها وادراك نواياهم ودوافعهم ومشاعرهم . -الاستجابة المناسبة تؤثر في توجيه الاخرين	المحللين السياسيين
7	البينشخصي	معرفة الذات والتصرف المتلائم مع هذه المعرفة. -الضبط الداخلي -الفهم الذاتي -الاحترام الذاتي	عند التأمل في النفس وادارتها
8	الطبيعي	تحديد الاشياء الطبيعية وتصنيفها	من تغريهم الكائنات الحية -يحبون التواجد في الطبيعة
9	العاطفي	مراقبة الشخص لذاته وعواطفه ولعواطف الاخرين الاستخدام الذكي للعواطف	من يجعل عواطفه تعمل من أجله ولصالحه

ثم أضيف في مطلع القرن الواحد والعشرين نوعا عاشرا من الذكاء "ألا وهو الذكاء الروحي"(الصبحية، 17،2014)

وفي مقال نشره ايمونز عام 2000 "سبق فيه أن الروحانيات تمثل شكلا من أشكال الذكاء سماه الذكاء الروحي "(الغدامي،2011).

3- مفهوم الذكاء الروحي وعلاقته بالذكاءات الأخرى

3-1 مفهوم الذكاء الروحي

الذكاء الروحي يشير الى الجانب غير الجسدي وغير المادي ، استخدم حديثا مثل الأحاسيس والمشاعر والشخصية والشجاعة والحيوية .تنمية واكتساب هذه الصفات يمثل ذكاءا روحيا . فهو دمج للذكاء والروح اين جمع المقدرة العامة التي يكيف بها الفرد تفكيره(الذكاء)مع القوة الحيوية التي وهبها الله للانسان ،تحركه وتساعده وتعطيه معنى للحياة.

وردت تعريفات كثيرة لمصطلح الذكاء الروحي تختصر بعض التعريفات فيمايلي:

- **تعريف جاردنر**: الذكاء الروحي هو "الذكاء الأسمى الذي يحل مشكلات المعنى والقيمة الذي يمكن من خلاله رسم خطة عمل واحدة أو رسم طريق واحدة للحياة"(جاردنر ،1997،67)
- **تعريف ويجلزورث**: الذكاء الروحي هو "المقدرة على التصرف بحكمة ورحمة مع الاحتفاظ بالسلام الداخلي والخارجي بغض النظر عن الاحداث الخارجية"(ويلجزورث،2004،90)
- **تعريف يوزان**:الذكاء الروحي هو "الوعي بالاخرين والتساؤل والهيبة والاحساس بما هو روحي، والحكمة وبعد النظر والمقدرة على الاحساس بوجود الله وسماع نداء التذكير به، والشعور بالأسمن الفوضى والتناقض"(يوزان،2002،95)
- **تعريف الضبع**: الذكاء الروحي هو "مقدرة فطرية لدى الانسان تزداد مع العمر ، وتتمثل مدى مقدرة الفرد على الوعي بذاته والتسامي بها والتوجه نحو الأخرين والتأمل في الكون والطبيعة وممارسة الأنشطة الروحية"(الضبع،2012،34)
- **تعريف أحمد مدثر سليم**: الذكاء الروحي هو مجموعة من السمات الفطرية التي يتسم بها الفرد وتدعمها بيئة طفولته فتكسبه قدرات روحانية

3-2 علاقة الذكاء الروحي بالذكاءات الأخرى:

كل الذكاءات الواردة والتي أشار اليها الباحثون في دراساتهم لا تخلو من علاقة بينها، كونها المحور الأساسي فيها هو الانسان سواء كان الذكاء لغوي أو الموسيقي أو المكاني أو الاجتماعي أو العاطفي أو غيرها، والمحور في كل هذه الذكاءات هو الذكاء الروحي.

وقد عرضت "وجلس ورث" مثلا نموذج لتوضع علاقة الذكاء الروحي بأربعة من الذكاءات المتعددة وعرضت ذلك في شكل هرمي، ليظهر التتابع و التعاقب في النمو.

بداية من مرحلة الطفولة ينصب التركيزعلى التحكم في أجسامنا، ويليه تنمية المهارات اللغوية والرياضية وفي الأعمال المدرسية يبدأ في ممارسة بعض المهارات الاجتماعية المبكرة.

أما الذكاء الوجداني يكثر استخدامه في مرحلة لاحقة عندما نحتاج الى "تنميته من خلال التغذية الراجعة في العلاقات العامة وعلاقة العمل.

أما الذكاء الروحي،فانه يصبح أكثر بروزا عندما نبدأ في البحث عن المعنى والتساؤل ."(الصبحية،22،2014)

أما العلاقة بين الذكائين الوجداني والروحي تبدو واضحة ،فهما مرتبطان ببعضهما البعض ان تأسيس الذكاء الوجداني مهم من أجل بداية ناجحة للنمو الروحي حيث أن التعاطف والوعي بالذات لهما أهمية بالنمو الروحي. وخلصت "ويجلس ورث" الى أن نقص الفرد وافتقاره الى الوعي الوجداني بالذات والمهاراتللتعاطف نتيجته صعوبة شديدة لبداية نمو مهاراتالذكاء الروحي ويشير (زوهارو مارشال) الى وجه الاختلاف بين الذكاء الوجداني والروحي حيث أن معامل الأول يكمن في قوته المحولة بينما الثاني يكمن في كون الفرد يتساءل فيما اذا كان يرغب في أن يكون في ذلك الموقف أو موقف أفضل.

ويرى(جولمان) أن الاختلاف بين الذكائين الوجداني والروحي ،فالأول يستخدم الاستعداد الروحي للوعي بالمشاعر في حين الثاني يهتم بوجود السلام الداخلي فينا ويشير (الدفتار2011) إلىالذكائين الطبيعي والروحي متقاربان حيث أن الأول (الطبيعي) فيه ارتباط الإنسان بالطبيعة فالثاني (الروحي) جوهرة التأمل والتفكر في الطبيعة.

ويرى (يوزان2005)ان الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي كلاهما خطوة لهما مايعدهافإذا كانت البداية شخص (معرفة الفرد وفهمه لنفسه) فان الاجتماعي (تقديره وفهمه للاخرين) فان الذكاء الروحي ضروري بهما فهو خطوة استكمالية لهما وصولا لفهم الكائنات الاخرى والكون كله .

وان مما سبق يمكن الاستنتاج ان الذكاء الروحي يتداخل مع أنماط الذكاءات الأخرى.

فبعض مهارات الذكاء الروحي كالرحمة تعتمد على اتقان الفرد لمهارات الذكاء الانفعالي (الوعي الذاتي مثلا) وبعضها يرتبط بمهارات الذكاء المعرفي كالحكمة.

ان هذا التداخل يجعل الذكاء الروحي يوصف بانه اسمى أنواع الذكاء الإنساني، فممارسة الرحمة والحكمة هي أعلى مستويات الكفاءة في الذكاء الانفعالي والذكاء المعرفي.

مكونات الذكاء الروحي وأبعاده:

اذا ماأجملنا كل ماتناوله بعض الباحثين لمكونات الذكاء الروحي وأبعادهوما اشتقوه من هذه الأبعاد والمكونات من قدرات فرعية فانه يمكننا الاشارة الى دراسات: (ولش 2006)، (أرنولد 2013)، وما اقترحه كلا من زوهار و مارشال (الصبحية 2014).

كما أجمل الباحث هذه الأبعاد والمكونات والقدرات في جدول يبين هذ التقيمات كما يلي:

الجدول رقم (02)

يبين مكونات الذكاء الروحي وأبعاده وقدراته.

البعد	القدرة	القدرة الفرعية
الوعي consciousness	-القدرة على انارة الوعي - القدرة على تعديل الوعي -القدرة على زيادة الحدس -القدرة على التوفيق بين وجهات نظر متعددة	-الحدس -اليقظة -التوفيق
النعمة Grace	-القدرة على التعايش -القدرة على حب الحياة -القدرة على السلام الداخلي -القدرة على الاستمتاع باللحظات الراهنة	-الجمال -الامتنان — الفطنة — الالتزام — الحرية - الاستمتاع
المعنى Meaning	-القدرة على الاختيار -القدرة على الإحساس بالمعنى -القدرة على ربط الأفعال والأنشطة والخيرات بالقيم	-الغرض -الخدمة
التفوق tanscendence	-القدرة على السمو والتفوق -القدرة على الاندماج والتآلف	-علو الذات -الكمال -الممارسة -الترابطية -الروحانية-
الحقيقة	-القدرة على العيش في حالة من الرضا والعفو. -القدرة على حب الاستطلاع -القدرة على حب كل المخلوقات -القدرة على التحلي بالحكمة	-الايثار (انكار الذات) -الرزانة -التكامل الداخلي -تفتح العقل -حضور الذهن -الثقة
التسامي	-القدرةعلىرؤيةالعلاقات الإنسانية منظورالتعاطف -القدرةعلىالشفقةوالرحمة -القدرةعلىالمحبةوالتوجهالذاتي	-التعاطف - الشفقة - الرحمة -المحبة - التوجه الذاتي
التسليم الآمن	- القدرة على قبول الذات - القدرة على التكامل الداخلي - القدرة على رباطة الجأش	-التفاؤل - التواضع -الرضا - التحمل

5- أهمية وخصائص الذكاء الروحي:

للذكاء الروحي أهمية في حياة الفرد يجدها في التعايش الاجتماعي والمهني وفي كل تفصيل في الحياة ويمكن أجمالها في الآتي: كما اشار الى ذالك(الربيع ، 2013) كون الذكاء الروحي محرك رئيسي يوجه الفرد ويساعد على إحداث تغيرات في السلوك الإجتماعي والنفسي .

وتكمن أهميته أيضا في :

-يحقق الذكاء الروحي للفرد تضامنه مع العالم ومع من حوله ويرفع قيمة الوفاء عنده .

-يبتعد الفرد على السلبية والاتصاف بالايجابية .

-الاتصاف بالحكمة والنزاهة وينظم السلوك الانفعالي، كما أشار (فيجان ، Vaughan 2002) أن الذكاء الروحي المرتفع يعطي وجهة لحياة الفرد للتعامل مع الذات وتنظيم اللإنفعالات وتقبل الآخرين ومسامحتهم .

-يضاعف القدرات الفكرية ويزيد مستوى العطاء وقدراته .

-يرفع نسبة النجاح الشخصي والمهني والحياتي .

-توسع قدرات الفرد الخاصة وينميها لتكون أفضل .

-يعتقد الربيع (2013) أن أهمية الذكاء الروحي تنبع من كونه المحرك الرئيس لسلوك الفرد ويعزز وينمي ويفعل بواعث الحكمة والرحمة والنزاهة والعدالة الاجتماعية والابداع وحب الخير للجميع .

-يقوي دافعية الانجاز وينشط ويؤدى الى التعاون والايثار والتسامح .

-يعززنكرانالذاتوالتواضعومساعدةالغيروالسيطرةعلىالنفسوعدمالجنوحوالسعيلتحقيق الاهدافوالطموحاتويضيف (فيجان ،2002) أنه وسيلة لإكتساب الوعي الذاتي والتسامي عن الجوانب المادية .

-تكمن أهمية الذكاء الروحي أيضا في درة الفرد على التكيف مع البيئة الاجتماعية، وتكوين علاقات وصداقات مع الآخرين. ويقود الى التعاون والتسامح بين الناس (أرنوط ،2016 ، 107) .

6- سمات وخصائص ذوي الذكاء الروحي المرتفع

يتمتع الأفراد ذوي الذكاء الروحي المرتفع بجملة من السمات والخصائص تميزهم عن غيرهم من ذوي الذكاء الروحي المنخفض. أهم هذه الخصائص والسمات هي :

-المرونة: وتعني أن الأذكياء روحيا سلسين في التعامل مع الآخرين يدرون أوضاع الآخرين ويتفهمونها ويمكنهم البحث عن حلول مرضية للجميع ولهم مقدرة عالية على التكيف والاندماج ومسايرة المستجدات.(الصميدع ،2014 ،406)

-الوعي الذاتي : وتعني أن الأذكياء روحيا يمتازون بالحدس والحس والتصرف الصحيح وعدم التوقف في المنتصف، اي السعي والبحث عن الحلول وعدم انتظار الطلب من الآخرين. والتحديد بنفسه عن نواحي الضعف والقوة في شخصيته.

-القدرة على المواجهة: والتعلم من خبرات الفشل وعدم الخوف من المستقبل ، كما لايبقون يراوحون ويكررون نفس الأخطاء وتجدهم يجددون ويسعون للجديد.

-القدرة على النظرإلى الروابط بين الأشياء المختلفة والتفكير الجماعي.

(الصميدع ، مرجع سابق ،406)

7- النظريات المفسرة للذكاء الروحي

توجد نظريات عديدة مفسرة للذكاء الروحي وهي متقاربة نذكر منها:

نظرية ايمونز ونظرية امرام ونظرية ستيرنبرغوقدمت كل نظرية رؤيتها المفسرة للذكاء الروحي وتشارك ثلاثتهم في كون الإنسان يمتلك موهبة عقلية أشمل وأعمق مما قدمته نظريات الذكاء المتعددة التقليدية وتذهب لأبعد مما تقيسه اختبارات الذكاء أو التحصيل وتشمل مزيجا من المقدرات التحليلية والإبداعية والعملية فنجد أن :

7-1نظرية ستيرنبرغ1988.

أن الذكاء الروحي هو مجموعة من مهارات التفكير والتعلم تستخدم كل المشكلات الحياتية وهي مجموعة من المقدرات العقلية تسهم في الوعي والتكاملو تؤدي الى نتائج مهمة : التأمل ـ الاعتراف الذاتي التمكن من الحالة الروحية ـ وتعتمد نظرية (ستيرنبرغ، 1988)على أربع مكونات أساسية يشملها الذكاء الروحي هي :

-التفكير الناقد الوجودي .

-إنتاج المعنى الشخصي .

-الوعي الفائق .

-توسيع الحالة الإدراكية .

كما تشير (ليندة بودينار 2011)أن بنية الذكاء الروحي تتألف من المكونات وسياق النظرية والخبرات والعمليات الأدائية ،وتدرس هذه النظرية علاقة الذكاء بالمكونات العقلية والخبرات الشخصية " التي تتجسد في المعارف والأحداث ومواقف مألوفة وغير مألوفة لدى الفرد " (علي أحمد ،2015 ، 27) .

7-2نظرية ايمونز 2000

ومفادها أن كل الأنشطة أو ما يسميها الكفاح الشخصي في الحياة من خلال عملية ادراك المعاني القدسية هو روحيا في الأنشطة الحياتية ، ويرى (الربيع 2012) أن مكونات الذكاء الروحي في هذه النظرية هي اربعة مكونات:

-التسامي .

-التصوف .

-ادراك المعاني القدسية للأنشطةاليومية .

-الصفات الفاضلة .

وتعتمد نظرية إمونز (Emmons ,2000) على كون الذكاء الروحي هو جملة من التسامي والتسامح والتعبير عن العرفان بالجميل واظهار التواضع ومشاعر الحب وإشاعة الخير بين الناس وضبط النفس وهي كلها سمات وخصائص ذوي الذكاء الروحي المرتفع.

7-**3نظرية إمرام**2007 .

وترتكز هذه النظرية المقدرات البشرية العقلية على نقل وتعميق الشعور والوعي الى مرحلة الحدس وتحسين وظائف الحياة ورؤية الجمال وسط الأنشطة بالقيم وتسهيل المعاناة والألم بالنظرة الايجابية. كما تعتمد نظرية امرام على النظرة الايجابية للحياة والنظرة المتفتحة في حل المشكلات ، وأشار (أبو الديار ، 2015) أننظرية امرام ترتكز علىأربعة قيم روحية هي:

-الضمير .

-النعمة .

-البحث عن معنى للحياة .

-الحقيقة .(أبو الديار ، 2015 ، 54)

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل الذي تناول فيه الباحث الذكاء الروحي من جوانبه المختلفة مفاهيم وتعاريف أهمية وخصائص ذوي الذكاء الروحي المرتفع والنظريات المفسرة وخلصت الدراسة أن الذكاء الروحي يتداخل مع أنماط الذكاءات المتعددة يوصف بأنه أسمى أنواع الذكاء الانساني وبه يتنقل الانسان في بحر الحياة في الاتجاه الذي يجب أن يتخذه باستمرار للحصول على ما يريده من الحياة ، وكذلك هو المحرك الذي يقوده نحو حاجته للتواصل مع خالقة ، لذلك فان للذكاء الروحي علاقة نوعية الفرد الداخلية التي توجهه الى بذل المزيد من الانسانية للوصول الى القيم النبيلة .

والذكاء الذي يتضمن عدة أبعاد (الوعي، النعمة ، المعنى ، التسامي ، الحقيقة) هو جزء من الذكاءات المتعددة يساعد على إحداث تغيرات كبيرة في السلوك الاجتماعي والنفسي والتربوي والمهني للإنسان وللمعلم ومعلم التربية الخاصة في المؤسسات والمجتمع وجميع مرافق الحياة.

الفصل الثالث

معلموا التربية الخاصة

الفصل الثالث :معلموا التربية الخاصة

تمهيد:

1) معلموا التربية الخاصة

1-1 مفهوم التربية الخاصة

1-2 معلم التربية الخاصة

1-3 خصائص و مواصفات معلم التربية الخاصة

1-4 الأدوار البيداغوجية لمعلم التربية الخاصة

2) المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا –توقرت–

2-1 التعريف بالمركز و مرافقه

2-2 مهام وأهداف المركز

2-3 الفئة المتكفل بها ونمط التكفل بالمركز

2-4 الهيكل التنظيمي للمركز

خلاصة الفصل

تمهيد :

إن الحدود البشرية والحدود المكانية لمجتمع الدراسة وعينة الدراسة وموضوع الدراسة ـ مستوى الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا ـ ألزم الباحث من تقديم بسطة تعريفية عن المركز ميدان الدراسة : تعريفه ، موقعه ، مهامه وهيكله الإداري والبيداغوجي ، وكذا الموظفين التربويين من اختصاصيين ومعلمين للتربية الخاصة بالمركز . وذالك بتقديم مفهوم التربية الخاصة والمعلمين وخصائصهم وسماتهم ومواصفاتهم والأدوار البيداغوجية لمعلم التربية الخاصة .

1- معلمو التربية الخاصة:

1-1 مفهوم التربية الخاصة:

هناك عدة تعريفات للتربية الخاصة يمكن اجمالها في تعريف تيسير مفلح كوافحة (2007).

التربية الخاصة هي "كل البرامج التربوية المتخصصة التي تتناسب مع ذوي الاحتياجات الخاصة بحيث يمكن تقديم هذه البرامج التربوية إلى فئات الأفراد غير العاديين وذلك من أجل مساعدتهم على تحقيق دواتهم وتنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن و مساعدتهم على التكيف في المجتمع الذي ينتمون إليه.(تسير مفلح كوافحة ،2007، 41)

1-2 معلم التربية الخاصة:

معلمو التربية الخاصة هي فئة من الموظفين الممارسين لوظيفة التدريس الموجه للأطفال المعوقين ذهنيا و المتأخرين دراسيا في المراكز التربية الخاصة من أجل تربيتهم وإدماجهم اجتماعيا و مهنيا.

وقد عرفهم على ناصر (1999) بأن معلم التربية الخاصة هو معلم المؤهل في التربية الخاصة ويقوم بتقديم البرامج و الخدمات التعليمية و التدريبية و التأهيلية و الإرشادية لذوي الاحتياجات الخاصة.

ويعرفه عواشرية (2008) معلم التربية الخاصة بأنه " الشخص المؤهل لتعليم إحدى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة أو أكثر و الذي من المفترض أن يعمل تدريبه لذلك يجب تزويده بجملة من الكفايات التدريبية و المعرفية و الوجدانية و المهارية اللازمة"(عواشرية ، 2008، 185)

وفي هذه الدراسة يعرف الباحث معلموا التربية الخاصة هم موظفو المؤسسة العموميةلمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بتوقرت المشرفين على تعليم و تربية و إرشاد وتدريب أطفال المركزوهم 70 معلم و معلمة موزعين على الافواج والورشات و الاطفال المدمجين في المدارس الابتدائيات والمتوسطات و الثناويات لولاية توقرت.

1-3 خصائص و موصفات معلم التربية الخاصة:

هناك عدة خصائص و مواصفات لمعلم التربية الخاصة لانه في ميدان يتعامل فيه مع أطفال غير عاديين ومن هذه المواصفات نذكر:

- المرونة.
- سرعة التكيف مع المواقف.
- إنشاء علاقات اجتماعية مرغوبة مع الأسر و المحيط.
- فهم طبيعة المجتمع المحلي للمركز.
- تقبل الاخرين وتقدير ظروفهم .

كما توجد سمات شخصية ينبغي أن تكون في معلم التربية الخاصة أكثر منها في معلم التربية العادية منها:

- الصبر و التحمل.
- حب المهنة.
- حب الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

- الثقافة الواسعة و الموضوعية.
- الاتزان الانفعالي ، الثقة بالنفس و التفاؤل.

كما توجد خصائص ومواصفات أكاديمية منها :

- أن يكون معلم التربية الخاصة لديه نظرة كافية حول المقاييس النفسية.
- خبرة عملية كافية في حال تطبيق الاختبارات المختلفة.
- القدرة على تفسير السلوك الصادر عن المفحوص هل سببه ناتج عن ظروف بيئية أو إعاقة.
- قدرة على إتخاذ الاحتياطات الازمة تحسبا لحدوث حالات الصرع و التشنجات أثناء عملية التدريس.

1-4 الأدوار البيداغوجية لمعلم التربية الخاصة.

لمعلم التربية الخاصة ادوار بيداغوجية ، وقد حدد عبد المطلب الفريطي (1996) عدة أدوار بيداغوجية لمعلم ذوي الاحتياجات الخاصة نذكر منها:

- المعلم رائد ومرشد.
- المعلم موجه للسلوك على ضوء توقعاته.
- المعلم مربي .
- المعلم ناقل تربوي للمعرفة .
- المعلم مجدد مبتكر.

2) المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا . توقرت .

2-1: التعريف بالمركز ومرافقة

- **التعريف بالمركز** :هو المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا المجاهد عمر بن جلول بولايةتوقرت وهو هيكل تربوي نفسي بيداغوجيي اجتماعي.

– الوضع القانوني: تم إنشاء المركز البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بموجب المرسوم رقم 259/87 المؤرخ في 1987/12/01 تحت مسمى المركز الطبي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا وافتتح المركز في اكتوبر 1988 بتوقرتوتم استقبال الاطفال في 1988/12/01

– الموقع والمساحة : يقع المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بحي الامير عبد القادر ولاية توقرت ويتربع على مساحة إجمالية تقدر ب6896 متر مربع منها 1489 متر مربع مساحة مبنية و 5407 متر مربع مساحة غير مبنية.

– مرافق المركز: يضم المركز عدة مرافق ضرورية لإتمام العملية التربوية التكفليةبالأطفالأهمهاالأقسام والورشات والقاعات التعليمية وهي كالأتي مكاتب إداريةبيداغوجية قاعة الاجتماعات واستقبال الضيوف مغسلة قاعة ارشيف ورشة الصيانة للعمال المهنيين قاعة النفسية الحركية العيادة الملعب الأقسام والوراشات قاعة الحراسة غرفة التبريد والمطبخ المخزن مواد التغذية مخزن العتاد ولوازم مكتبية ومعدات مختلفة حضيرة السيارات 02 حافلات هيقر سيارة نفعية مسكن للمديرة مسكن للمقتصد.

2–2– مهام وأهداف المركز: يسعى المركز من خلال تظافر جهود الطاقم الإداريو البيداغوجي لتحقيق مايلي:

- ✓ تنمية قدرات الاطفال والمراهقين المعوقين والسهر على صحتهم وسلامتهم
- ✓ تحقيق الاستقلالية للأطفال المعوقين ذهنيا
- ✓ الاندماج الاجتماعي للفئة المعوقة نفسيا
- ✓ العلاج النفسي للاضطرابات النطق
- ✓ غرس روح التعاون والعمل الجماعي
- ✓ إظهار مواهب المراهق الابتكارية
- ✓ إحساس المراهق بقيمة العمل اليدوي وتدريبه عليه

- ✓ إكساب الطفل المعوق ذهنيا الثقة بنفسه وتعزيز روح المبادرة
- ✓ التخفيض من حدة الاضطرابات وتهذيب بعض السلوكيات لدى المعوقين ذهنيا
- ✓ التأهيل والإدماج الاجتماعي والمهني.

2-3-الفئة المتكفل بها ونمط التكفل بالمركز

إن الأطفال المتكفل بهم في المركز النفسي البيداغوجي بولاية توقرت هم الأطفال المتخلفين ذهنيا حيث يستقبل الفئة التي يتراوح سنها بين 4 إلى 18 سنة 'ويتم تصنيفهم على حسب شدة الإعاقةإلى ثلاثة أنواع :

- إعاقة خفيفة.
- إعاقة متوسطة.
- إعاقة عميقة.

ويتم قبول الاطفال و المراهقين المعوقين ذهنيا بناء على قرار من المجلس الطبي التربوي للمركز على أساس:

- ملف إداري.
- تقرير طبي .
- تقرير نفسي.
- لايكون الطفل متعدد الإعاقة.

ويعتمد المركز على :

➢ **النظام النصف داخلي** : بدوام من الساعة 8:00 صباحا الى غاية الساعة 14:00 وزوالا يتكفل بهم الطاقم البيداغوجي داخل الأقسام و الورشات.

- **النظام الخارجي**: من خلال المصلحة الخارجية بهدف الادماج الاجتماعي و المهني المدرسي للمعوق ذهنيا عن طريق حصص المتابعة من طرف المختصين سواء كان فرديا أو جماعيا .
- **نظام الأقسام المدمجة**: وهي الأقسام التي تدمج بين الأطفال العاديين والأطفال المتخلفين ذهنيا ضمن مستويين الابتدائي والمتوسط.

2-4 الهيكل التنظيمي للمركز :

الشكل رقم : (01)

يوضح مخطط الهيكل التنظيمي للمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا . توقرت

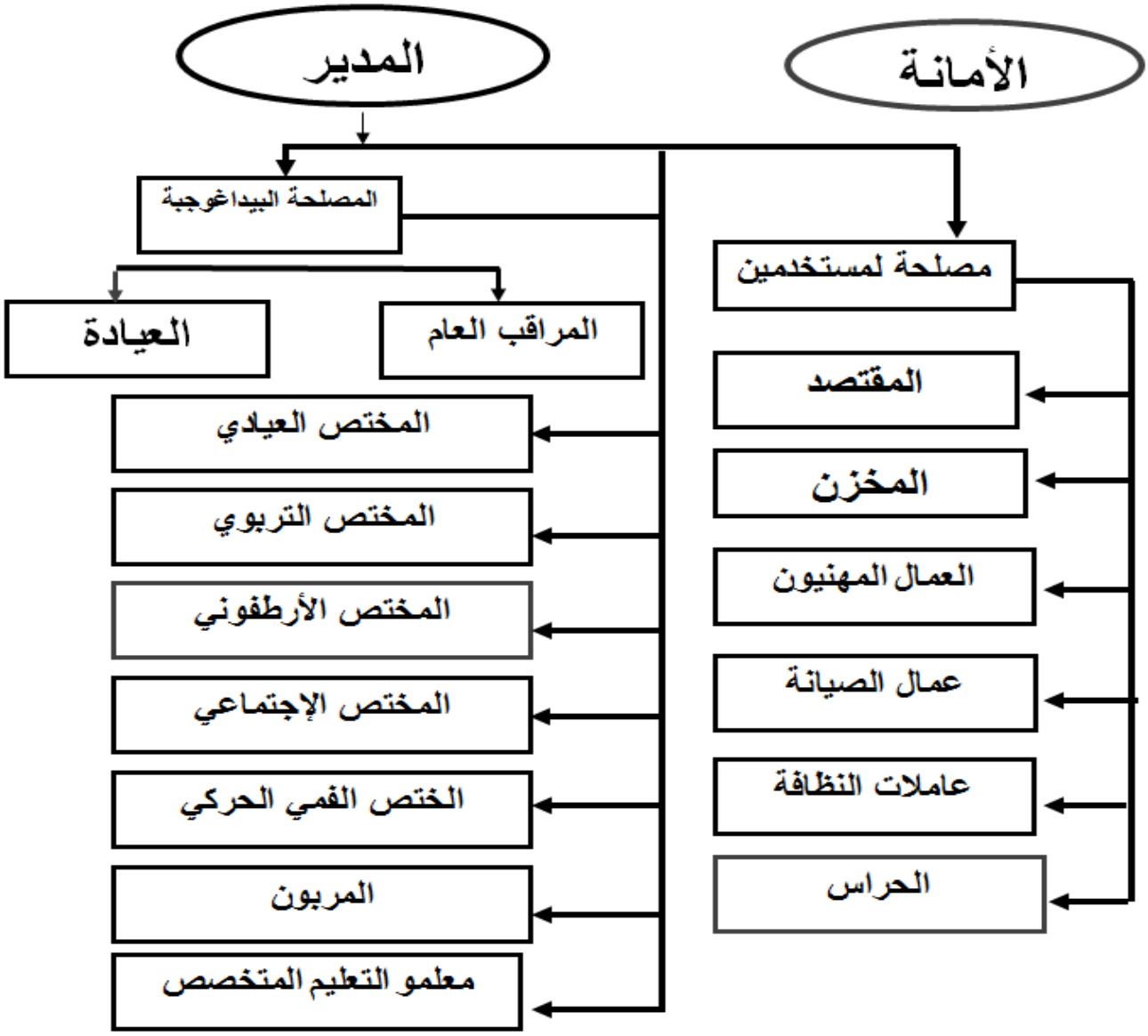

2-5 مصلحة التربية والبيداغوجية :

وتضم هذه المصلحة الموظفين الإداريين والتربويين للمركز وكذا الأفواج والورشات الخاصة بالأطفال المتمدرسين بالمركز وهم كالآتي :

ـ المراقب العام : المكلف بحركة الدخول والخروج للاطفال .

ـ المختص التربوي : المسؤول المشرف عن القسم التربوي للمركز .

ـ المختص العيادي : المسؤول عن التشخيص وتوجيه الأطفال الى الافواج أو الورشات .

ـ المختص الأرطفوني : مساعدة المعاق على التواصل والقيام بأعادة تقويم الصوت .

ـ المختص النفسي الحركي : المسؤول عن تخفيف الإضطرابات الحركية ذات السبب النفسي والفيزيولوجي .

ـ المساعد الاجتماعي : مسؤول عن معاينة الحالة الاجتماعية للطفل خارج المركز .

ـ المربي المختص الرئيسي : التكفل بالاطفال المراهقين .

أما بالنسبة للأفواج والورشات الخاصة بأطفال المركز فهي كالتالي :

ـ الأفواج : فهي تشمل على فوج (التكفل المبكر ـ الإثارة ـ التفطين ـ ماقبلالتمدرس ـ التوحد .)

ـ الورشات : يوجد في المركز الورشات (الطين ـ الخشب ـ الفلاحة ـ الطرز التقليدي ـ أشغال يدوية وإعادة التدوير ـ حياة تطبيقية).

وما تجدر الإشارة إليه أنه يتم توجيه الطفل المعوق الى الفوج أو الى الورشة حسب درجة الإعاقة وحسب قدراته .

وعندما يصل الطفل سن الثامنة عشرة (18) يوجه الى الحياة العملية ، وإذا كانت هناك فرصة عمل للطفل يوجه لها بعد اتمام فترة تمهينه .

خلاصة الفصل :

يعدالمعلم حجر الزاوية ومحورا أساسيا في نجاح العملية التربوية ولتحقيق الأهداف المرجوة للمراكز النفسية البيداغوجية للأطفال غير العاديين ، يستلزم الاهتمام الخاص بمعلم التربية الخاصة تكوينا وتدريبا وتأهيلالذالك فإن المعلم الذي يتمتع بدرجة مرتفعة من الذكاء الروحي قد يتفاعل بصورة إيجابية مع الأطفال ومع مشكلاتهم السلوكية المتكررة التي يلجئونإليها هروبا من الإحباط من المواقف التعليمية المختلفة ؛ وهذا يدعوا الى الاهتمام بالمراكز النفسية البيداغوجية التي تتكفل بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المعوقين ذهنيا وحسيا حركيا والمتأخرين درسيا والمعوقين سمعيا وبصرياوالتوحيديين وغيرهم أمر ضروري إذ يمثل هؤلاء الأطفال شريحة مهمة في المجتمع تحتاج من كل مكونات المجتمع الرعاية ومن الجهات الوصية والسلطات الرسمية والوزارات المعنية سن التشريعات وإعداد الميزانيات الخاصة وبناء المرافق الخاصة للتكفل الأمثل بهذه الفئة .

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1) منهج الدراسة.

2) حدود الدراسة.

3) الدراسة الإستطلاعية.

4) أدوات جمع البيانات.

5) الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في الدراسة.

6) مجتمع الدراسة.

7) عينة الدراسة.

8) الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

9) خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعد عرض الجانب النظري و الاطلاع على متغيرات الدراسة وبعد التطرق لمختلف الجوانب النظرية لموضوع الدراسة الحالية و متغيراته ، تناول الباحث في هذا الفصل الإجراءات المنهجية المتبعة من وصف لمنهج المستخدم و المحددات الموضوعية و البشرية و المكانية وذكر مفصل لأدوات جمع البيانات و العمليات الإحصائية لتحليل البيانات المحصل عليها.

1- منهج الدراسة:

يعرف الفرنسيون "المنهج العلمي بأنه [الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد التي تهيمن على سير العقل و تحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معينة(سامي محمد ملحم 324،2000)]

إن طبيعة المشكل المطروح للدراسة في البحث يتطلب اختيار المنهج العلمي المناسب تبعا لأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها من هذه الدراسة لأنه "تختلف المناهج باختلاف المواضيع ولكل منهج وظيفته و خصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه".(عمار بوحوش ،محمد الذبيبات،102،2001)

وبناء عليه فإن اختيار المنهج و الذي يرتبط بأدوات البحث للوصول إلى المعلومات كما بين محمد الجوهري أن المنهج يستعين به الباحث في حل مشكلات بحثه ويرتبط ارتباطا وثيقا بأدوات البحث التي تختلف عن منهج البحث في كونها الوسيلة التي يلجأ اليها الباحث للوصول إلى المعلومات (محمد الجوهري وأخرون ،65،1975)

ولما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة مستوى الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة فإن المنهج الوصفي الاستكشافي هو الانسب إذ تناولت ظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة و القياس دون تدخل الباحث في مجرياتها و الاكتفاء بالوصف و التحليل ، وهذه إحدى تعريفات المنهج الوصفي كما عرفه عبد القادر رضوان((يقوم على جمع المعلومات و البيانات وتصنيفها وتبويبها و محاولة تفسيرها و تحليلها من أجل قياس و معرفة أثرها أو تأثير العوامل

على أحداث الظاهرة محل الدراسة ، بهدف استخلاص النتائج و معرفة كيفية الضبط و التحكم في هذه العوامل)) (محمد الجوهري وأخرون ،65،1975)

وكما يعرفه سامي محمد ملحم المنهج الوصفي هو أحد أشكال التحليل و التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة و تصويرها كميا عن طريق جمع البيانات و معلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة و تحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة))(سامي محمد ملحم 324،2000)

وعليه يتضح أن المنهج الوصفي هو الأنسب للاعتماد عليه في هذه الدراسة.

2- حدود الدراسة:

وتمثلت حدود هذه الدراسة في أربعة مجالات:-

2-1- المجال الموضوعي: تمثلت هذه الدراسة التي تناولت موضوع مستوى الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة.

تم تحديد موضوع الدراسة في المتغير التي يتناولها البحث " الذكاء الروحي"معلمي التربية الخاصة ، حسب مستويات العمر و مستويات الخبرة المهنية (منخفض ، متوسط ، مرتفع).

2-2- المجال البشري:

وتتمثل الحدود البشرية لهذه الدراسة في كل معلمي التربية الخاصة في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا –توقرت- و البالغ عددهم 70 معلما و معلمة ولكن طبقت على 60 معلمة.

2-3- المجال المكاني:

أجريت هذه الدراسة في ولاية توقرت في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا – عمر بن جلول – توقرت .

2-4- المجال الزمني :

تم تطبيق إجراءات الدراسة في الفترة الممتدة بين 2024/04/20 إلى 2024/05/09 للموسم الدراسي 2024/2023.

3) الدراسة الاستطلاعية :

الدراسة الاستطلاعية هي أساس المرحلة التحضيرية وتكتسي أهمية بالغة في البحث العلمي إذ تقي الباحث من الوقوع في الخطأ أثناء الدراسة الأساسية إذ الخطأ يكلف الباحث جهدا ووقتا كبيرين، كما تبين الدراسة الاستطلاعية مدى صلاحية و ملائمة أدوات جمع البيانات المستخدمة و معرفة الصعوبات و النقائص المسجلة لتداركها.

و الدراسة الاستطلاعية كما يعرفها إبراهيم مروان:

- هي البحوث التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها و التعرف على أهم فروضها ...وهي تهدف إلى الكشف عن حلقات غامضة أو مفقودة في تسلسل التفكير الإنساني مما يساعد على التحليل و الربط و التفسير العلمي.(إبراهيم مروان 38،2000)

أ) أهداف الدراسة الاستطلاعية:

من أهم أهداف الدراسات الاستطلاعية مايلي:

- التحقق من صلاحية أداة الدراسة (مقياس الذكاء الروحي) من حيث وضوح بنوده وسلامة تعليماته وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على ما قامت به الباحثة أرنوطبشري اسماعيل(2013) من تقنين وتعريب و ملاءمة القياس حسب البيئة العربية و تحديدا المصرية و إلى ما قام به الباحث (رشيد سواكر2016)من ملاءمت نفس المقياس مع البيئة المحلية الجزائرية في بعض بنوده .
- تعرف الباحث على الظاهرة التي يرغب في دراستهاو جمع المعلومات و البيانات منها.
- صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة ، و التعرف على أهم الفروض التي يمكن إخضاعها للتحقيق العلمي.

- معرفة مدى استقبال أفراد الدراسة (معلمو التربية الخاصة في المركز النفسي البيداغوجي – توقرت–) لموضوع الدراسة وفهم أبعاده و أهدافه و محاولة الباحث توضيح ذلك لأفراد العينة الاستطلاعية ، وقد تم ذلك عن طريق الاحتكاك المباشر مع الباحث من خلال التربص الميداني الذي جمع الباحث مع موظفي المركز معلمين ، إداريين و اخصائين في الفترة الممتدة بين 2024/02/20 إلى 2024/04/25 .

4 أدوات جمع البيانات:

تختلف الوسائل و الأدوات من حيث عددها و استعمالاتها وكلما تعددت في جمع البيانات كان ذلك مكسبا يزيد ثقة و صلاحية ولايوجد تصنيف موحد للوسائل و الأدوات حيث "تتحكم طبيعة فراضية البحث في اختيار الأدوات التي سوف يستعملها الباحث"(دويدري وآخرون 2002،304)

ويتوقف صدق البحوث وقيمتها العلمية "على الاختيار السليم للطرق و الأدوات التي تمتلك الشروط العلمية و المنهجية من أجل الوصول إلى أهدافها المسطرة "(محمد مزيان ،1999 ، 58)

وفي هذه الدراسة التي تهدف إلى التعرف على مستوى الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة فقد أعتمد الباحث على مقياس الذكاء الروحي(مقياس جاهز) معد من طرف درايرأمرامDryerAmram. وتم تقنينه و ترجمته إلى النسخة العربية الباحثة بشرى أرنوط (2012) و الذي يتكون من 83 بندا كما تم ملاءمته مع البيئة المحلية الجزائرية من قبل الباحث سواكر رشيد (2019).

- **الهدف من المقياس:**

يهدف هذا المقياس إلى قياس الذكاء الروحي بأبعاده الخمس(الوعي ، النعمة ،المعنى ، التفوق ، الحقيقة) لدى فئة من موظفي المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا وهم معلمي التربية الخاصة.

- **وصف استبيان مقياس الذكاء الروحي:**

اعتمد الباحث على مقياس الذكاء الروحي المتكامل الذي أعده كلا من أمرامو درايرAmram/Dryer

في صورة مفردات تقيس مظاهر الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة ، ويتكون من 83 بندا (عبارة) موزعة على خمس أبعاد رئيسية بطريقة عشوائية ، وتنقسم إلى اثنين وعشرين (22) بعدا فرعيا حيث لكل عبارة من عبارات المقياس لها ستة (06) بدائل اختيارية للإجابة وهي 'أبدً ، نادرًا جدًا، نادرًا إلى حد ما ،كثيرًاإلى حد ما ، كثيرًا جدًا، دائما) وتقدر الدرجات بإعطاء الدرجات من (6,5,4,3,2,1)المقابلة للاستجابات السابقة الموجبة منها بالترتيب أما العباراتالسالبة تصحح عكسيا بإعطاء الدرجات بالترتيب العكسي، وعددها خمس وعشرين (25) عبارة أرقامها في استبيان الذكاء الروحي هي

(82,81,79,78,76,75,74,73,63,60,55,53,46,44,36,33,26;22,23,18,13,11,92 ,7)

5)الخصائص السيكومتريةللادوات المستخدمة في الدراسة:

لقد اعتمد الباحث في دراسته على المقياس الذي اعده كل من أمرام و دراير (2007) وما تحقق له من حساب ثبات وصدق مقياس الذكاء الروحي في صورته الأصلية المتكاملة الأجنبيةعلى عينة بلغ عددها 263 باستخدام اعادة الاختبار وكان معامل الارتباط = 0.77 دال عند مستوى دلاله 0.01 وثم حساب ثبات المقياس بطريقة الفاكرونباخ لكل الابعاد الاساسية والفرعية و الدرجة الكلية للمقياس التي تراوحت بين (0.81 -0.90) وثم حساب الصدق بصدق البناء العاملي لمقياس الذكاء الروحي بواسطة اختبار نموذج العامل الكامن ،وكما قامت أرنوطبحساب الإرتباط بين الصورة المختصرة و النسخة الكاملة ،بين الصورة الاصلية و النسخة المختصرة حيث بلغ معامل الارتباط 0.95 (أرنوط،2012 ، 05- 06).

مما أمكن الباحث في هذه الدراسةمن الاطمئنان بعد الخلاصة التي توصلتاليها أرنوط أن مقياس الذكاء الروحي المستخدم في هذه الدراسة يتمتع على درجة عالية من الصدق و الثبات.

6)مجتمع الدراسة:

- **تعريف المجتمع الأصلي(الكلي):** هو جميع مفردات أو وحدات الظاهرة موضع الدراسة ، قد يكون هذا المجتمع سكان مدينة معينة أو الأفراد الذين يعملون بحرفة ما أو وحدات سلعة .....هو كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة موضع البحث . مجموعة من الأفراد يتم اختيار العينة من بينها(كمال عبد الحميد زيتون ، د.س..،449).

فمجتمع الدراسة يقصد به المكان الحيز الجغرافي الذي يعيشون فيه معا وتربطهم رابطة عمل مشترك وتجمعهم فترة زمانية واحدة ، و في هذه الدراسة فإن المجتمع الأصلي استنادا إلى المصدر إدارة المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا عمر جلول توقرت فمجتمع الدراسة هم معلمو التربية الخاصة في الفترة الزمنية الموسم الدراسي 2024/2023 والبالغ عددهم70 معلمة .

7)عينة الدراسة:-

-**تعريف العينة:**العينة هي مجموعة جزئية من الأفراد اشتقت من المجتمع له حقائق مشتركة يختارها الباحث للمشاركة في الدراسة على أن تمثل مجتمعها ""تمثيلا صحيحا "(كمال عبد الحميد زيتون ،د،س ،455)

وفي هذه الدراسة فالعينة التي تم تطبيق أدوات البحث عليها للخروج بمجموعة من النتائج التي تساعد على التحقق من صحة الفروض الخاصة بالبحث وتكونت هذه العينة من 60 معلمة من معلمي التربية الخاصة الموظفين بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا –توقرت– ولما كان هذا العدد صغيرا لم يلجأ الباحث إلى أسلوبالاستقراء الناقص (العينات) بل اتبع أسلوب الاستقراء التام (الحصر شبه الشامل)، أي أن الدراسة شملت كل أفراد المجتمع الأصلي لهذا المركز ،و يتميز أسلوب الحصر الشامل بمايلي:

- تجنب أخطاء التعميم.
- دقة النتائج المحصل عليها.

- تفادي بعض الأخطاء الشائعة مثل التحيز.(خالد حامد،122،2003)

وفيما يلي توزيع مجتمع الدراسة (العينة) حسب متغير الدراسة (العمر ، الخبرة المهنية) يوضحه الجدول التالي:

جدول(03)

الجدول يبين توزيع العينة حسب السن

اختلاف الأعمار	العدد	النسبة %
أصغر من 30 سنة	07	% 12
بين 30- 40 سنة	38	% 63
أكبر من 40 سنة	15	% 25
كل العينة	60	% 100

الشكل البياني رقم (02)

الشكل يبين المخطط الدائري لتوزيع العينة حسب السن

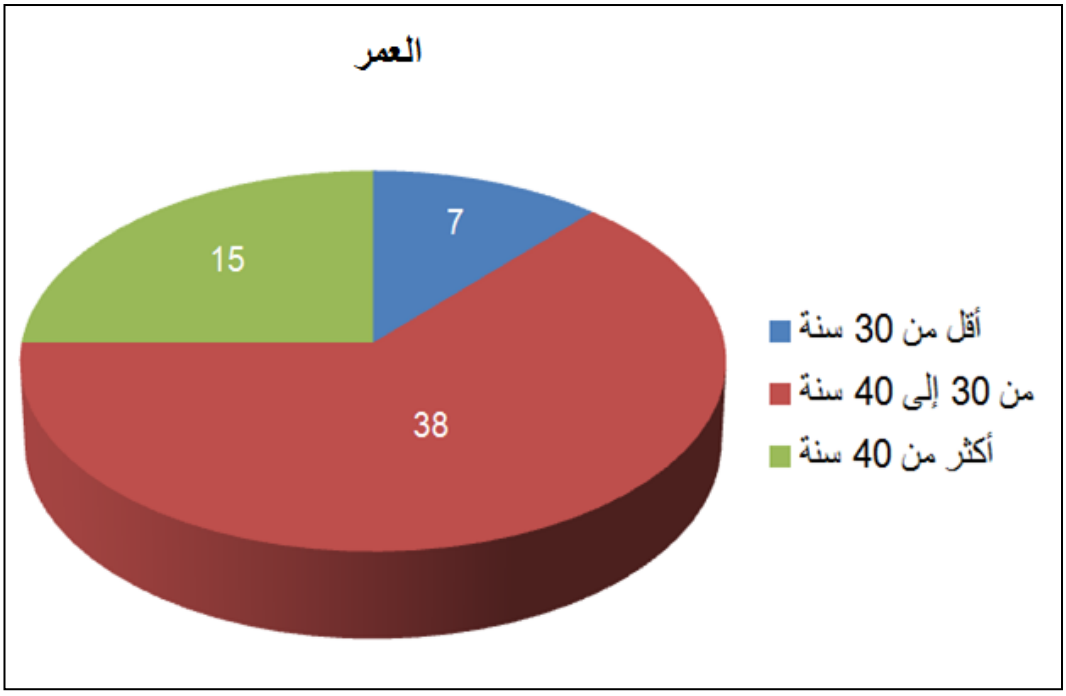

جدول(04)

الجدول يبين توزيع العينة حسب الخبرة المهنية

مستوى الخبرة	العدد	النسبة %
منخفض الخبرة (أقل من 5 سنوات)	16	% 27
متوسط الخبرة(من 5 إلى 10 سنوات)	30	% 50
مرتفعي الخبرة(أكثر من 10 سنوات)	14	% 23
كل العينة	60	% 100

الشكل البياني رقم (03)

الشكل يبين المخطط البياني لتوزيع العينة حسب الخبرة المهنية

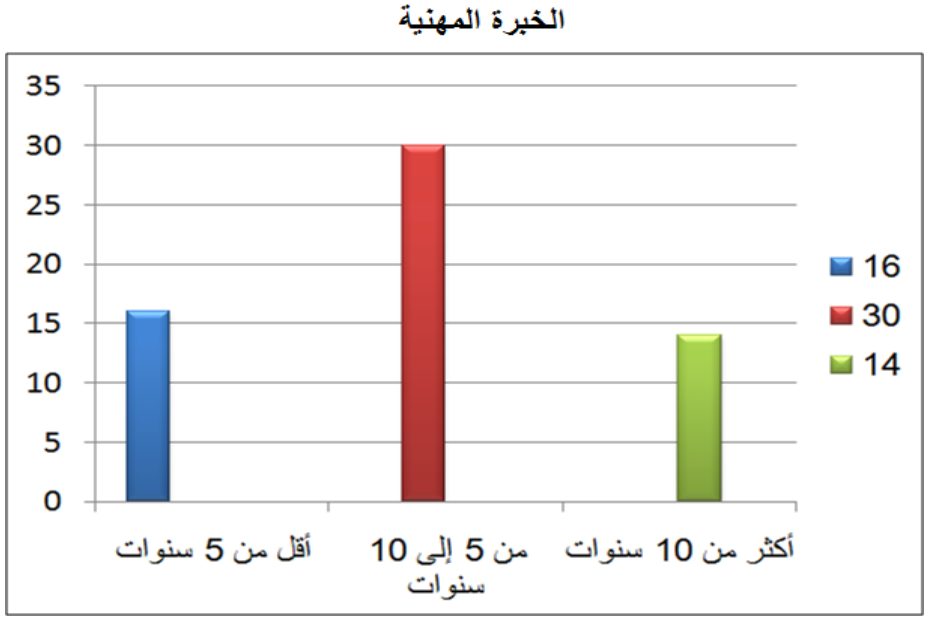

8)الأساليبالإحصائية المستخدمة في الدراسة:

من أجل تحليل البيانات المحصل عليها بواسطة أدات الدراسة و للتحقق من صحة الفرضيات ولان نوعية الفرضيات تحتم على الباحث اختيار نوعية الأسلوب الإحصائي الذي يحتاجه لمعالجة البيانات معالجة إحصائية دقيقة ، وفي هذه الدراسة لدينا متغير الخبرة المهنية بمستوياتها الثلاث (منخفض ، متوسط ، مرتفع) ومتغير العمر بمدده الثلاث (أصغر من 30 سنة ، بين 30 و 40 سنة أكبر من 40 سنة) ، فلزم على الباحث اعتماد الوسائل الإحصائية التالية:

- النسب المئوية.
- المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري
- تحليل التباين الأحادي one-wayAnova.
- اختبار شيفية للمقارنات المتعددة
- تمت المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة الأساسية في الفرضيات بواسطة برنامج SPSS.v20.

خلاصة الفصل:

تناول الباحث في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة حيث تطرق إلى وصف المنهج المتبع وصف المجتمع الأصلي للدراسة وكذا التعرف على العينة و الأدوات المستخدمة و التطرق إلى إجراءات التطبيق أثناء الدراسة الأساسية وعرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات المحصل عليها من خلال تطبيق أدوات البحث.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

الفصل الخامس : عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1) عرض و مناقشة نتيجة الفرضية العامة

2) عرض و مناقشة نتيجة الفرضية الأولى

3) عرض و مناقشة نتيجة الفرضية الثانية

تمهيد :

بعد تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في استبيان مقياس الذكاء الروحي المتكامل معد من طرف درايرأمرام AMRAM DRYER، و الذي تم ترجمته و تقنينه من طرف بشرى إسماعيل أرنوط2012 من خلال استبيان ب83 بندا وزع على عينة الدراسة 70(معلم و معلمة) التربية الخاصة بالمركز النفسي البيداغوجي لأطفال المعوقين ذهنيا –توقرت–وبعد جمع الاستبيان (وقد تم استرجاع 60 من أصل 70الموزعة) و تفريغها و معالجة البيانات بالاعتماد على برنامج SPSS.V20وفي ضوء الفرضيات العامة و الجزئية منها ، نعرض النتائج مع المناقشة و التفسير كما يلي :

1) *عرض و مناقشة نتيجة الفرضية العامة*:

و التي تنص على :يتمتع معلموا التربية الخاصة (عينة الدراسة) بمستوى معتبر على مقياس درجات الذكاء الروحي .و لمعرفة مستوى الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة لزم تحديد المستويات (مرتفع – متوسط – منخفض)على مقياس درجات الذكاء الروحي لأفراد عينة الدراسة وذلك بإتباع الخطوات التالية:

–تحديد مستويات الذكاء الروحي (مرتفع – متوسط –منخفض)

و للوصول إلى المعيار المعتمد في درجة الحكم لمقياس الذكاء الروحي يتم حساب طول الفئة و حساب الحدود الدنيا والحدود العليا في التدريج المستخدم.

حساب طول الفئة و تحديد مستويات المقياس

أقل درجة83=1x83

أعلى درجة 498=83x6

طول الفئة = أعلى درجة – أقل درجة/3=498-3/83 = 138.33

- المستوى المنخفض = 138+83 =221

من 83 إلى 221

- المستوى المتوسط = 222 + 138 =360

من 222 إلى 360

- المستوى المرتفع =360 +138 =498

من 361 إلى 498

ومنه يمكن تمثيل مستويات الذكاء الروحي (منخفض– متوسط – مرتفع) على المستقيم المدرج كما يلي:

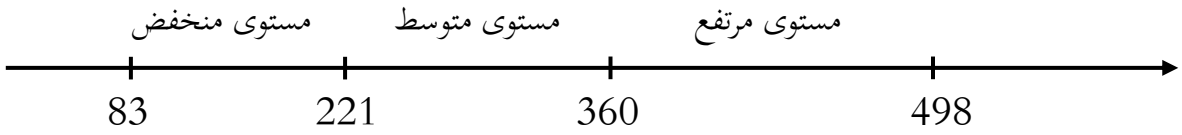

جدول (05)

جدول المعيار المعتمد في درجة الحكم لمقياس الذكاء الروحي

المستوى / المقياس	منخفض	متوسط	مرتفع
مقياس الذكاء الروحي	221 - 83	360 - 222	498 - 361

و للإجابة عن السؤال مستوى الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة ثم استخدام نظام الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS.V20لحساب المتوسط الحسابي و للانحراف المعياري لدرجة أفراد العينة كما هو موضح في الجدول التالي

جدول (06)

جدول يبين درجة تحقق مستوى الذكاء الروحي للدرجة الكلية لعينة الدراسة.

البيانات / المتغير	عدد أفرا العينة	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق
مقياس الذكاء الروحي	60	363.87	30.49	مرتفع

يتضح من الجدول السابق (06) أن درجة الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة حققت درجة مرتفعة بمتوسط حسابي قدره 363.87وانحراف معياري بمقدار (30.49) وهي قيمة في مجال قيم المستوى المرتفع بين(361– 498)

ب– تحديد المتوسط الفرضي :

المتوسط الفرضي = مجموع البدائل x عدد الفقرات

عدد البدائل

البدائل = 1–2–3–4–5–6

المتوسط الفرضي : 83 × 3,5 = 290,5

ب_ حساب الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي :

لمعرفة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي تم حساب اختبار T لعينة واحدة بين المتوسط الفرضي،وكانت النتيجة ممثلة في الجدول التالي:

الجدول رقم (07): *يبين الكشف عن فروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لأفراد العينة*

البيانات / المتغير	عدد أفراد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة T	مستوى دلالة
الذكاء الروحي	**60**	363.87	290.5	**59**	18.63	**دالة عند 0.01**

من خلال الجدول رقم (07): تبين إن قيمة المتوسط الحسابي للدرجات الخام للأفراد العينة على مقياس الذكاء الروحي قدرت ب (**363.87**) والمتوسط الفرضي الذي بلغ(290.5) وان قيمة **T** التي بلغت (18.63) وهي دالة عند 0.01 ، ومنه يبتعد المتوسط الحسابي من المتوسط الفرضي إذن فمستوى الذكاء الروحي مرتفع لدى أفراد عينة الدراسة .

وهذا يدل وبشكل واضح أن معلمات التربية الخاصة بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بتوقرت يتمتعن بمستوى مرتفع على مقياس درجات الذكاء الروحي.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة السحمة (2008) وحمود عبد العزيز (2019) و التي أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الذكاء الروحي لدى المعلمين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة ارتفاع درجة الذكاء الروحي لدى معلمات التربية الخاصة بالمركز **(ميدان الدراسة)** يعود إلى طبيعة المجتمع الصحراوي و منهم توقرت الذي يتصف بالكثير من سمات الذكاء الروحي من التسامح و التعاون و التآزر بين أفرادالمجتمع وكذا التعبير عن العطف و التواضع و الايثار و الايمان بالقضاء و القدر و الصبر كما يمكن أن يدلك على أن فئة معلمي التربية الخاصة لهم القدرة على فهم العلاقة بين الإنسان و مكونات الكون، وكل ما خلق الله . كما يمكن تفسير هذه النتائج كون العينة تنتمي إلى مرحلة الرشد كما أشار صادق أبو حطب (2014) إلى أن الراشد يكون أكثر استقرار ا واتساقا ووضوحا في نمو شعوره بذاته فيظهر الراشد وعيا بالمعنى الانساني للقيم اعتمادا على خبرات الحياة.

2) عرض و مناقشة نتيجة الفرضية الأولى:

نصت هذه الفرضية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات معلمي التربية الخاصة(عينة الدراسة) على مقياس الذكاء الروحي تعزى لمتغير العمر(أصغر من 30 سنة – بين 30 و 40 سنة –أكبر من 40 سنة)ولاختبار صحة هذه الفرضية قام الباحث بإجراء تحليل التباين الأحاديone – way –Anova

وفيما يلي جدول رقم(08)يوضح نتائج تحليل التباين التي تعزي لمتغير اختلاف العمر (أصغرمن 30 سنة – بين30 و 40 سنة – أكبر من 40 سنة)

جدول(08)

يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لمقياس الذكاء الروحي تبعا لاختلاف في متغير العمر

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	الدلالة الاحصائية
الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي	بين المجموعات	2831.33	2	1415.66	1.42	مستوى الدلالة : 0.25 غير دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	56800.00	57	996.46		
	كل العينة	59631.33	59			

نلاحظ أن مستوى الدلالة 0.25 أكبر من 0.05 و بالتالي لاتوجد فروق بين المجموعات الثلاث تعزى لمتغير العمر، يتضح من الجدول رقم (08)عدم تحقق الفرضية الأولى إذ الدلالة الإحصائية 0.25 أكبر من 0.05 و أكبر من 0.01 أي غير دالة إحصائياً عند 0.05 وعند 0.01 ومنه نصل إلى الاستنتاج أنه لاتوجد فروق في درجات معلمي التربية الخاصة على مقياس الذكاء الروحي تعزى لمتغير العمر.

وعليه لايتم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة إذ لايوجد نتائج متعلقة باتجاه الفروق بين المجموعات الثلاثة حسب متغير العمر.

بعد مانصت الفرضية الأولى أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات معلمي التربية الخاصة على مقياس الذكاء الروحي تعزى لمتغير العمر، توصل الباحث إلى عدم وجود فروق في درجات معلمي التربية الخاصة على مقياس الذكاء الروحي تعزى لمتغير العمر بين المجموعات الثلاث(أصغر من 30 سنة – بين30 و 40 سنة – أكبر من 40 سنة).

وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة رانيا مسعد (2019) والتي هدفت إلى البحث بين التمكين النفسي و

الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية (نوع و العمر) وتكونت العينة من 200 معلم ومعلمة وأسفرت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزر لمتغير العمر.

واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة أحمد مدثر سليم (2006) التي اسفرت نتائج دراسته عن وجود فروق دالة احصائياً في مجموع الذكاء الروحي الكلي وبعض ابعاده لدى افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر لصالح الفئة (17 إلى 25 سنة).

كما اختلفت هذه الدراسة مع دراسة بشرى اسماعيل أحمد ارنوط(2013) والتي كانت دراستها عن مدى تاثير كل من متغيرات الجنس و العمر والخبرة و التفاعل بينها على الذكاء الروحي و توصلت نتائج دراستها إلى وجود فروق دالة إحصائيا تعزى إلى متغير العمر على الدرجة الكلية للذكاء الروحي وابعاده لصالح الاكبر عمرا.

ويمكن تفسير هذه النتائج إلى كون الفئة من معلمي التربية الخاصة الذي تبين ان مستواهم في مقياس الذكاء الروحي الكلي مرتفع على اختلاف اعمارهم بين اقل من 30 سنة أو اكبر من 40 سنة أو بينهما وكلهم فئة راشدة وتغيير الفئة لاتؤثر من حيث تبني القيم والتسامح والتفكر في خلق الله ومراعاة مصالح الآخرينوإثارهم على أنفسهم ، كما أن كل الفيئات العمرية مطالبة بأداء الواجبات والشعائر الدينية و ربط العلاقات الاجتماعية من تزاور وصلة الرحم والإحسان إلى الجار وغيره ، والنظرة الايجابية إلى الكون وجميع المخلوقات والالتزام بالمواعيد و العهود، وأداء الواجب الوطني و الأخلاقي ، وكل ذلك لايحتاج إلى فئة عمرية معينة بعد ما جمعهم الرشد.

3) عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية

نصت الفرضية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات معلمي التربية الخاصة(عينة الدراسة) على مقياس الذكاء الروحي تعزى لاختلاف مستوى الخبرة المهنية:

- خبرة منخفضة (أقل من 5 سنوات)
- خبرة متوسطة (من 5 إلى 10سنوات)

- خبرة مرتفعة (أكثر من 10 سنوات)

ولاختبار صحة هذه الفرضية قام الباحث بإجراء تحليل التباين الأحاديone-wayAnova.

وفي ما يلي جدول رقم (09)يوضح نتائج تحليل التباين التي تعزي لمتغير الخبرة المهنية(منخفضة – متوسطة – مرتفعة) للفئات الثلاث (أقل من 5 سنوات- من 5 إلى 10 سنوات – أكثر من 10 سنوات).

جدوول(09)

جدول يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لمقياس الذكاء الروحي تبعا لمستويات الخبرة المهنية

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	الدلالة الاحصائية
الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي	بين المجموعات	6320.15	2	3160.07	3.37	0.04 دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	53311.18	57	935.28		
	كل العينة	59631.33	59			

نلاحظ: أن مستوى الدلالة 0.04 أقل من 0.05 و بالتالي توجد فروق بين المجموعات الثلاث تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

يتضح من الجدول رقم (09) تحقق الفرضية الثانية حيث تدل نتائج تحليل التباين إلى وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى0.05 بين متوسطي درجات معلمي التربية الخاصة على مقياس الذكاء الروحي تعزى الى مستويات الخبرة المهنية(مستوي منخفض – مستوى متوسط – مستوى مرتفع) ولتعرف على اتجاه الفروق بين المجموعات الثلاث بالنسبة لمتغير الخبرة المهنية في الذكاء الروحي ،تم استخدام اختبار شيفيه (SCHEFFE) للمقارنات البعدية المتعددة، والجدول رقم(10) يوضح النتائج المتعلقة باتجاه الفروق بين المجموعات الثلاث على مقياس الذكاء الروحي.

الجدول (10)

يبين اختبار شيفيه للمقارنة البعدية المتعددة لمقياس الذكاء الروحي تبعاً لمستويات الخبرة المهنية.

المقياس	مستويات الخبرة المهنية	العدد	النسبة %	مستويات الخبرة	متوسط الفروق	الخطأ المعياري	الدلالة الاحصائية
الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي	منخفض الخبرة (أقل من 5 سنوات)	16	% 27	متوسط	16.966	9.467	0.21غير دالة عند مستوى 0.05
				مرتفع	28.642	11.192	0.04 دالة عند المستوى 0.05
	متوسط الخبرة(من 5 إلى 10 سنوات)	30	% 50	منخفض	16.966	9.467	0.21غير دالة عند مستوى 0.05
				مرتفع	11.676	9.898	0.50 غير دالة عند 0.05
	مرتفعي الخبرة(أكثر من 10 سنوات)	14	% 23	منخفض	28.642	11.192	0.04 دالة عند المستوى 0.05
				متوسط	11.676	9.898	0.50 غير دالة عند 0.05

وتمثلت نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية الواردة في الجدول رقم (09) فيما يلي:

بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة منخفضي الخبرة أقل من 05 سنوات ومجموعة متوسطي الخبرة من 05 إلى 10 سنوات.

- كما لاتوجد فروق بين مجموعة متوسطي الخبرة من 05 إلى 10 سنوات ومجموعة مرتفعي الخبرة أكثر من 10 سنوات.
- في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الخبرة أقر من 05 سنوات ومجموعة مرتفعي الخبرة أكثر من 10 سنوات.

يمكن التأكيد على ما يلي:

- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى 0.05 بين متوسطي درجات المعلمين منخفضي و مرتفعي الخبرة على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي لصالح مرتفعي الخبرة.
- كما لايوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات المعلمين منخفضي و متوسطي الخبرة على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي .
- كما لايوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات المعلمين متوسطي و مرتفعي الخبرة على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع جزء (بخصوص الخبرة) ما توصلت إليه دراسة عامر و ياسينوذاكي (2012)، حيث أشارت الدراسة إلى تفاوت الفروق بين فئات الأعمار و سنوات الخبرة في التمتع بالذكاء الروحي.

بينما اختلفت الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسةنوديهي(2013) حيث أشارت نتائجه إلى عدم تأثير سنوات الخبرة على تغير الذكاء الروحي.

يمكن تفسير نتائج الفرضية الثانية على ماتوصلت إليه الدراسة الحالية من كون توجد فروق بين متوسطي درجات المعلمين على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي تعزى لمتغير الخبرة المهنية خصوصاً بين منخفضي و مرتفعي الخبرة ، يمكن مرده إلى طبيعة العمل التربوي لمعلمي التربية الخاصة لكون وجود ارتباط بين الذكاء الروحي و التخصص العلمي مثل دراسة نافيين(2016) كما توصلت دراسة عامر وياسين وذكي (2012) إلى وجود ارتباط ايجابي بين الذكاء الروحي و كفاءة المعلم.

ويمكن الاطمئنان إلى نتيجة هذه الدراسة و القول أن المعلمين ذوي الخبرة المهنية والتخصص التربوي أكثر ملائمة في مجال التربية و تأهيل فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

الاستنتاج العام

الاستنتاج العام

تناولت الدراسة الحالية متغير الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا –توقرت– للإجابة عن التساؤلات مستوى الذكاء الروحي و الفروق التي تعزى إلى متغيري السن والخبرة المهنية ،وذلك باستخدام المنهج الوصفي و مقياس الذكاء الروحي إعداد أمرامودراير(Amram&Dryer , 2007) الذي عربته وقننته الباحثة بشرى إسماعيل احمد ارنوط(2013) وتوصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية :

- يتمتع معلمو التربية الخاصة للمركز النفسي البيداغوجي بمستوى مرتفع على مقياس الذكاء الروحي
- عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغير العمر.
- توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الخبرة المهنية.
- ومما سبق ومن خلال الاطلاع على أهمية الذكاء الروحي ومجالاته نستنتج أن الذكاء الروحي له أهمية بالغة في الحياة الاجتماعية و الإنسانية و الخلقية وفي تحديد مصير الإنسان و نظرته إلى الكون والحياة، وفي تنمية سلوكياتهوتعديلها ومدى تقرب الإنسان إلى خالقه وعبادته له وإيمانه بالغيب كما أن للذكاء الروحي دور هام في تمكن الإنسان من التوافق مع جميع الظروف المحيطة به والتغلب على كثير من مشكلات الحياة.

التوصيات والاقتراحات

التوصيات والاقتراحات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة يوصي بما يلي:

- إجراء مزيد من البحوث حول متغير الذكاء الروحي باعتباره ركنا هاماً من أركان شخصية معلمي التربية الخاصة.

- إعداد البرامج الإرشادية اللازمة لتنمية مهارات الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة .

- وضعنتائج البحث أمام المسؤلين عن تعليم وتربية ذوي الاحتياجات الخاصة وإعدادمعلميهم ،لإمكانية الاستفادة منها في البرامج المستقبلية لإعداد المعلمين.

- .إقامة ندوات ودورات وموائد نقاش حول كيفية الاستفادة من الذكاء الروحي في الجوانب الإنسانية.

- إعدادالأنشطة والفعاليات والنشريات وتنشيط المجال الإعلاميو المسجدي للمساعدة على تنمية الذكاء الروحي لدى مختلف طبقات المجتمع.

بحوث مقترحة:

على ضوء الأطر النظرية والأدبية والنتائج المستخلصة من هذه الدراسة يمكن اقتراح مايلي:

- إجراء دراسة حول اثر الذكاء الروحي على التوافق النفسي لدى المعلمين.

- دراسة العلاقة بين الذكاء الروحي وتحقيق الذات لدى معلمي التربية الخاصة.

- فعالية برنامج إرشادي قائم على نظرية الذكاءاتالمتعددة في تحسين الأداء المهني لمعلم ذوي الاحتياجات الخاصة.

- إجراء دراسة مماثلة في المدارس العامة في ولاية توقرت(الابتدائيات– المتوسطات – الثانويات) وإدخال متغيرات أخرى (الجنس – المؤهل العلمي ...).

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

- أبو الديار ، مسعد نجاح ، 2015 ، فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الروح وخفض السلوك التنمري لدي عينة من أطفال المرحلة الإبتدائية . مجلة العلوم الإجتماعية 43(1)- 49-81 .
- أحمد مدثر سليم 2001،الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة ، وعلاقته بتوافقهم النفسي الاجتماعي وتوافقهم المهني ، المؤتمر السنوي للإرشاد النفسي ، مركز الإرشاد النفسي ،جامعة عين شمس ، القاهرة ،مصر.
- إبراهيم مروان عبد الحميد 2000، أسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية ،عمانالاردن،مؤسسة الوراق.
- آري ،جاكويسورازفيح (2004)،مقدمة للبحث في التربية (سعد الحسيني، ترجمة الطبعة الاولى)دار الكتاب الجامعي.
- بشرى إسماعيل أرنوط ،2012،مقياس الذكاء الروحي المتكامل ،مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة مصر.
- بشرى اسماعيل ارنوط2016،الذكاء الروحي و الإرشاد النفسي بين النظرية و التطبيق مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة مصر.
- بشير صالح الرشيدي،2000، مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة ،ط1 دار الكتاب الحديث.
- بوزان توني ،2005، قوة الذكاء و علاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين و الراشدين ،دراسات عربية في التربية و علم النفس.
- تسيير مفلح كوفحة،2007،علم النفس التربوي و تطبيقاتها في مجال التربية الخاصةط2، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة عمار الأردن.

- خالد حامد ،2003،منهج البحث العلمي ،ط1،دار رياحه الجزائر.
- الخفاف إيمان عباس ،2010، الذكاءات المتعددة برنامج تطبيقي ،عمان ،دار المناهج للنشر و التوزيع.
- دويدري ورجاء وحيد ،2002، البحث العلمي أساسياته النظرية و ممارساته العلمية ،ط2 دار الفكر ، دمشق ،سوريا.
- الربيع ،فيصل خليل ،2013 ، الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس وبمستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك بالأردن . المجلة الأردنية في العلوم التربوية 9 (4) . 353-364 .
- سامي محمد ملحم ،2000، مناهج البحث في التربية وعلم النفس،ط1،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ،عمان.
- عبد القادر محمد رضوان ، 1990 سبع محاضرات حول الأسس العلمية لكتابة البحث العلمي ديوان المطبوعات الجامعية.
- علي أحمد رمضان ، 2015 ، استراتيجيات تعلم المفردات وعلاقتها بالذكاء الروحي والتحصيل الدراسي لدى متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية ، مجلة كلية التربية بجامعة الزقازيق _مصر _ 88 . 13-72 .
- علي ناصر ،1999،مسيرة التربية الخاصة ،وزارة المعارف ، المملكة العربية السعودية.
- عواشرية السعيد، 2008 ،نحو إعداد معرفي فعال لمعلمي ذوي الاجتياجات الخاصة مجلة تنمية الموارد البشرية العدد4 جامعة سطيف الجزائر.
- عمار بوحوش ومحمد الذنيبات ،2001 ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ،ط3 ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.

- الصميدعي ،نمير إبراهيم حميد ، 2014 ، الذكاء الروحي وعلاقته بأساليب التفكير لدى طلبة الجامعة ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية . 21(2) 388-432 .
- محمد الجوهري 1975،دراسة في علم الاجتماع ، الطبعة2 ، دار المعارف القاهرة
- محمد مزيان 1999،مبادئ في البحث النفسي و التربوي ط1،دار الغرب للنشر و التوزيع الجزائر.
- الموسوي رضا ،2010، سيكولوجية الذكاء ،نظرية بستر نبرع الثلاثية في الذكاء و العامل العام ، بحث منشور على الانترنت.
- كمال عبد الحميد زيتون ،د،س، منهجية البحث التربوي و النفسي ،عالم الكتب ، دمنهور ، الإسكندرية
- Emmons,R2000 ISS pinitualtyintelligence motivation,cognition and .the psychology.of. The ultimate.concerninternational. Journal fort the psychology of .religion10(1);3-26.
- Johnson,M ,2007,the effect of multiple ,intelligence on elementary. Student, performance .phd ,Dominican .university of . California.
- Vaughan , F 2002 , what is spiritual intelligence ? Journal of Humanistic.psychology .

الملاحق

ملحق1 : مقياس الذكاء الروحي لـ ارنوط 2013

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر _ الوادي _

كليةالعلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربيةتخصص: تربية خاصة

استبيـــــــان

في إطاردراسة علمية نضع بين يديك استبيان يعالج موضوع يتعلق بالمشاعر التي لديك نحو نفسك أو نحو مواقف متباينة في حياتك.

المطلوب منك أن تختار واحدة من الإجابات بوضع علامة (×) أمام العبارة المناسبة،علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة فالإجابة الصحيحة طالما أنها تعبر عن رأيك بموضوعية وصدق.

نشكرك مسبقا على تعاونك معنا

العمر:أصغر من 30 سنة ☐ بين 30 و40 سنة ☐ أكبر من 40 سنة ☐

الخبرة المهنية : أقل من 5 سنوات ☐ بين 5 و 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

الرقم	العبـــــــارة	أبدا	نادرا جدا	نادرا إلى حد ما	كثيرا إلىحد ما	كثيرا جدا	دائما
1.	ألاحظ وأقدر الجمال في كل شيء أفعله.						
2.	أتوقع الأسوء في حياتي، وهو ما يحدث عادة.						
3.	عندما تتعقد الأمور أحافظ على توازني وأظل واعيا بما يحدث من حولي.						
4.	أتحكم في أفكاري ومشاعري عندما أعمل أو أتحدث مع الآخرين.						
5.	الهدوء النفسي العميق والظاهر يسمح لعقلي بأن يبدع ويبتكر.						
6.	لاأنزعج عندما يتطلب مني تحقيق أهدافي أن أفكر بشكل غير معتاد أو أن أتخذوجهة نظر مختلفة.						
7.	أقاوم الأحداث المزعجة التي أكرهها.						
8.	في حياتي اليومية، أشعر أن أساس الحياة هو الانسجام مع كل ما يحيط بي في الطبيعة.						
9.	أنزعج عندما أجد أن الأمور لا تسير وفق ما أريده.						
10	في أنشطتي اليومية أجعل هدفي متضامنا مع ما يريده أو يحتاج إليه الأفراد في العالم.						
11	أشعر بالإحباط عندما لا أستطيع الوصول للحقيقة.						
12	انتبه لأحلامي واتخذها نبراسا مرشدا لحياتي.						
13	لا أشعر بالتوحد مع الطبيعة.						
14	إدراكي بأن الحياة لا تسير على وتيرة واحدة يجعلني قادرا على مواجهة المشكلات اليومية.						
15	الوعي العميق الصادق يسمح لعقلي أن يصل للحقيقة دون عناء.						
16	أعيش وأعمل وأنا واعيا بحقيقة الفناء.						
17	في أوقات المحن والشدائد أقوم بأداء الشعائر، وأتذكر القصص والعبر والحكم المأثورة.						
18	أشعر بصراع مع نفسي عند مواجهتي للآخرين.						
19	العمل بالنسبة لي شيء مقدس.						
20	أقوم بأداء شعائر شخصية يومية كالصلاة والتأمل لتساعدني على تحقيق التوازن في حياتي.						

21	أستمتع بفعل الأشياء البسيطة في حياتي مثل الاغتسال والأكل وتنظيف الأسنان.						
22	مخاوفي تقيدني وتسيطر علي بشكل كبير.						
23	أفكر في المستقبل وفي الماضي ولا أهتم كثيرا باللحظة الراهنة.						
24	حياتي هبة من الله، وتستحق أن أعيش كل لحظة فيها.						
25	العطف هو مبدئي في تعاملاتي مع الآخرين.						
26	أشعر أن حياتي محددة وليس لدي إلا القليل من الخيارات.						
27	أخصص لنفسي أوقات يومية وأسبوعية أعيش فيها مع الطبيعة.						
28	أنا ملتزم بمبادئي وأخلاقياتي في كل ما أفعله.						
29	في الاجتماعات واللقاءات أتوقف مرات عديدة وأتروى جيدا قبل أن أحكم على الموقف.						
30	أستعين بالأشياء والأماكن التي تذكرني بحكمة الخالق وعظمته.						
31	أجد صعوبة في معارضة مبادئي وقيمي.						
32	أحافظ على توازني وسلامي الداخلي عندما تتعقد الامور وتحيط بي الشدائد.						
33	أنزعج عندما أتخيل أنني لا أستطيع تحقيق رغباتي.						
34	في أعمالي اليومية ألاحظ الأفكار والأحاسيس التي تنساب الى عقلي ولا أستطيع التحدث بها (حديث النفس).						
35	أنا على وعي للضمير والحكمة التي بداخلي وأجعله نبراسا مرشدا لحياتي.						
36	الصدق والتآلف وقبول وجهات النظر المعارضة هي مبدئي في الحياة.						
37	أنشد التكامل والاتحاد لكل الأشياء والأشخاص في العالم.						
38	عملي يتفق مع أهدافي العليا.						
39	أتخذ العظة والعبرة من المحن والآلام التي تواجهني في حياتي.						
40	أشعر أن عملي هو تعبير عن الحب.						
41	أخصص أوقات أمارس فيها الشعائر والمناسك الروحية والاحتفال بالذكريات.						
42	أعمالي تتفق مع فطرتي الحقيقية.						
43	أهتم ببواطن الأمور.						
44	التزامي بمبادئي وأخلاقي سبب في عدم وصولي للنجاح الذي أرجوه.						
45	أنا مستبصر بحقيقة ذاتي التي أعترف من داخلي بصحتها.						
46	ما أهتم به هو أن أكون بخير بغض النظر عن الاخرين.						

47	ألاحظ وأقدر الجمال والأحاسيس في حياتي.						
48	يزداد شعوري بأنني شخص فعال ومؤثر عند تقديمي العون للآخرين وتلقي المساعدة والعناية منهم.						
49	حتى في وسط الصراعات والاختلافات، أبحث عن الاندماج مع الاخرين والتوفيق بين وجهات النظر وغالبا ما أجد ذلك.						
50	أسترشد بإلهامي وحدسي عند اتخاذي للقرارات الهامة.						
51	أنصت جيدا لكل ما يقال وما لا يقال.						
52	أنا متيقظ تماما لحواسي الخمسة أثناء قيامي بواجباتي اليومية.						
53	أسعى لمعرفة ما هو مقبول منطقيا وأتجاهل كل ما هو غامض.						
54	أحاول اكتشاف نقاط القوة والضعف التي بداخلي.						
55	يصعب علي التوفيق بين الجوانب المختلفة من حياتي.						
56	أعمل جاهدا لتوسيع مدارك الأخرين ووجهات نظرهم.						
57	أعيش بانسجام مع الكون والطبيعة مما يدفعني الى التصرف بدقة وسلاسة.						
58	أهدافي وطموحاتي تتجاوز حدود العالم المادي.						
59	أعتمد على الثقة والايمان العميق بالله عند مواجهتي مشكلات الحياة اليومية.						
60	أحمل الضغينة على الأشخاص الذين يصارحونني بخطأ.						
61	أشعر بأنني جزء من العالم الكبير والكون الفسيح.						
62	أعبر عن نفسي بشكل مبدع.						
63	عندما أنظر للآخرين، أركز على عيوبهم.						
64	الإحساس بالنعمة والفضل والخشوع تبصرني وترشدني في مواجهتي لمشاكل الحياة.						
65	لاستبصار الحلول الممكنة لما يواجهني من مشكلات اتخذ وجهة نظر كلية وشاملة.						
66	أخصص أوقات يومية وأسبوعية للاهتمام بنفسي وللترفيه عنها.						
67	أشعر بالامتنان لكثرة الأشياء الايجابية في حياتي.						
68	عندي إيمان وثقة بأن الأمور تسير نحو الأفضل دائما.						
69	أقبل نفسي كما هي، بكل مشاكلها وقيودها.						
70	لحل مشاكلي، أقبل وأتجاوز التناقضات أو وجهات النظر المختلفة.						

71	في حياتي اليومية، أشعر بأن ما أفعله يفيد العالم كله.						
72	أنا قادرا على رؤية الأشياء من منظور الشخص الآخر حتى في أوقات النزاع والتفاوض واختلاف الرأي.						
73	أعتقد أن تقدمي فيما أعمله سبب رئيسي لأعمل بجد واجتهاد.						
74	الهدف الأساسي من أي عمل أقوم به هو الحصول على جوائز مالية.						
75	أحيانا أتعجب من بعض الأفعال التي أقوم بها.						
76	أشعر بالإحباط حينما لا أجد معنى لحياتي.						
77	أشعر بالحرية حتى ولو أتيحت أمامي اختيارات قليلة.						
78	أحب أن يعاملني الآخرين بخصوصية.						
79	أجد صعوبة في تقبل حقيقة نفسي التي أعلم جيدا صحتها.						
80	أحاول أن أستمتع بكل ما أقوم به من أعمال.						
81	أقاوم بشدة الخبرات غير السارة.						
82	أنا أسوأ عدو لنفسي.						
83	أجاوب عن كل الأسئلة بكل صراحة وبشكل أفضل.						